مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

Iraqi University
COLLEGE OF EDUCATION FOR WOMEN JOURNAL

جـهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص الـمجلة:

العلوم الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار:

(فصلي) كل ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:-

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات – الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues

- **حقوق النشر محفوظة.**
- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.**

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامـــــعة العراقية
كلية التربية للبنات

مـــــجَـــلَـــة

مَجلة عِلمية محكمة

تصدر عن كلية التربية للبنات

فـصلية دوريـــة

العدد الحادي والثلاثـــــون (31) الجزء الثاني (2)
الصادر بتاريخ: 15/كانون الأول/2025

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ
الْإِنسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

أولاً : المشرف العام

الأستاذ الدكتور هدى محمد صالح عبد الجبار / اللغة العربية / قسم اللغة العربية / عميدة الكلية

ثانياً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور رنا صميم صديق / فلسفة إسلامية / أصول الفقه / معاونة العميد للشؤون العلمية

ثالثاً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور أحمد عبد الجبار فاضل/ اللغة العربية / البلاغة والنقد/ قسم اللغة العربية

رابعاً : أعضاء هيئة التحرير:

١. أ.د. مولود عويمر: تخصص التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الانسانية .....عضواً خارجياً.
٢. أ.د. ابراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الاسلامية/ الإمارات العربية ..... عضواً خارجياً.
٣. أ.د. بو منجل عبد الملك : تخصص اللغة العربية/ النقد الحديث/جامعة سطيف، الجزائر/ كلية الآداب واللغات ..... عضواً خارجياً.
٤. أ..م.د نجاة موسى الفيتوري / تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا ..... عضواً خارجياً
٥. أ.م.د نجاح عبدالله احمد البياع / تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر ..... عضواً خارجياً.
٦. أ.د. سوسن صالح عبدالله : تخصص: اللغة الانكليزية/الترجمة .....عضواً ومدققاً للغة الإنكليزية
٧. أ.د. بشرى غازي علوان / تخصص: اللغة العربية / اللغة..... عضواً
٨. أ.د نهلة عاشور منسي / تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .....عضواً
٩. أ.د. محمود دهام نايف / تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .....عضواً
١٠. أ.د. ليث خليل خلف / تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .....عضواً
١١. أ.م.د وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب .....عضواً
١٢. أ.م.د أسيل عبد الحميد عبد الجبار / تخصص: علم النفس التربوي.....عضواً
١٣. أ.م.د جنان عبدالله شفيق / تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .....عضواً
١٤. أ.م.د ذكرى فاضل محل / تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .....عضواً
١٥. أ.م.د سماح ثائر خيري / تخصص: رياض اطفال .....عضواّ
١٦. أ.د يونس يحيى عبدالله / تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.....عضواّ ومدققاً لغوياً.

١٧. أ.م سيناء احمد جار الله / تخصص: دراسات مالية / ادارة مالية .....عضواً ومحاسبا مالياً.

خامساً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزا حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

قائمة المحتويات – العدد (٣١) الجزء الثاني 15/ كانون الأول/2025- البحوث المحكمة

ت	اسم البحث	الباحث	الصفحة
.٣٣	هذه رسالة الحذفية لأبي سعيد محمد الخادمي (ت ١١٧٦هـ) – دراسة وتحقيق –	أ.د. بشرى أحمد محمد أمين	٦٦٤-٧١٢
.٣٤	الارهاق المهني وعلاقته بالتفكير التعاطفي لدى المرشدين التربويين	ا.م.د. محمد خضير محمود	٧١٣-٧٣٨
.٣٥	الرواية النوبية في ضوء النقد البيئي رواية (دنقلا) لعلي إدريس أنموذجا	م .د غادة جمال مكي	٧٣٩-٧٥٩
.٣٦	أثر برنامج ارشادي بأسلوب العلاج بالقبول والالتزام في خفض القمع العاطفي لدى طالبات الصف الرابع الاعدادي	م.د. اسراء كريم خليفة	٧٦٠-٧٨٦
.٣٧	نَتَاجُ الشُّعَرَاءِ مِنْ سِيرَتِهُم (العَصْرُ العَبّاسِيّ) مِثَالًا	م. د. صلاح راهي إبراهيم	٧٨٧-٨١٦
.٣٨	اثر استراتيجية سكامبر في تنمية التحصيل الدراسي لدى طلبةقسم معلم الصفوف الأولى بمادة التربية الفنية	م.د. علي جبار محمد	٨١٧-٨٤٣
.٣٩	رؤية موجزة للدولة الخوارزمية في كتاب عفاف سيد صبرة التاريخ السياسي للدولة الخوارزمية	م.م اسراء محسن عبد الواحد	٨٤٤-٨٦٢
.٤٠	قراءة في كتاب: مصرع الخلافة العثمانية لفهمي الشناوي	م.م اسيل هشام محمد	٨٦٣-٨٨٥
.٤١	آية الإذن بالقتال دراسة تفسيرية وتحليلة	م . م . آلاء صباح شكر	٨٨٦-٩٠٩
.٤٢	موقف عصبة الأمم من لواء الاسكندرونة	م.م. إيمان نعيم عرد	٩١٠-٩٢٦
.٤٣	واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات وعلاقتها بمهارات التدريس لدى المعلمين	م.م ايناس اسماعيل شحاذه المشهداني	٩٢٧-٩٤٩
.٤٤	المستشرق وليم مونتجومري وات وكتابه فضل الاسلام على الحضارة الغربية (العلوم العقلية انموذجاً)	م.م. تغريد عبد الجواد عبد حاشوش	٩٥٠-٩٧٤
.٤٥	مجلة الزراعة العراقية عام (١٩٤٦– ١٩٥٨م) دراسة تاريخية	م.م. حسين علي حسين خليل	٩٧٥-١٠٠٢
.٤٦	الدرس الصوتي في الثلث الأخير من القرآن الكريم : دراسة لغوية دلالية"سورة الحشر أنموذجا	م.م. زينب صالح مهدي هاشم	١٠٠٣-١٠٢٤
.٤٧	دراسة تحليلة مقارنة في تفسير سورة المائدة(من الآية (٢٤ إلى ٣١) انموذجا)	م.م سعدة طعمة محسن علي	١٠٢٥-١٠٤٦
.٤٨	((أثر طريقة السياق المجتمعي في تحصيل طلاب الصف الاول الاسلامي في مادة العلوم))	م.م. عادل عبد اللطيف احمد القيسي	١٠٤٧-١٠٥٧
.٤٩	الإحالة وأثرها في تماسك النص القرآني، دراسة تحليلية في سورة غافر (قصة مؤمن آل فرعون أنموذجا)	م.م. عمر منذر خضير	١٠٥٨-١٠٨٤

٥٠.	دلالة الشمس والقمر في شعر ابن خفاجة الأندلسي	م.م. فاطمه الزهراء خليل ناصر أ.م.د. رافد جهاد عبدالله	١٠٨٥-١١٠٠
٥١.	الآراء العقدية للرازي في تفسيره الكبير	م.م. فرح عبد الصاحب سلمان	١١٠١-١١٢٢
٥٢.	ما نُسب إلى المبرد وفي المقتضب ما يُعارضه	م.م.عمار ثامر هزبر ديمي	١١٢٣-١١٤٣
٥٣.	قياس التفكير البصري لدى تلامذة المرحلة الابتدائية	سجى فوزي كاظم ا.د. إيمان عبد الكريم ذيب	١١٤٤-١١٧٣
٥٤.	الفنون البلاغية في كتابي المرزباني (ت ٣٨٤هـ) والسيوطي (ت٩١١هـ)	غفران قاسم سايط أ.د. سرى طه ياسين	١١٧٤-١٢٠١
٥٥.	نسق الفحولة والأنوثة والزمكان في شعر قبيلة مذحج	عُلا حسين عبدالله ا.د.صالح احمد رشيد	١٢٠٢-١٢٢٥
٥٦.	النسق القرابي لمجتمع الاميش دراسة انثروبولوجية في ولاية اوهايو الامريكية	محمد أمير عباس أ.د علي زيدان خلف	١٢٢٦-١٢٤٠
٥٧.	النظام الاقتصادي وتأثيره على السياسة المالية دراسة في الانثروبولوجيا الاقتصادية	فريال عزيز عليوي أ.د علي زيدان خلف	١٢٤١-١٢٥٤
٥٨.	**The Correlation between Iraqi EFL University Students' Writing Self-Regulated Strategies and Performance**	مريم عبدالناصر طلال أ.د. ضياء مزهر خريبط	١٢٥٥-١٢٧٢
٥٩.	أبنية الأفعال من حيث التجرد والزيادة في شعر المرّار الفقعسي (ت٧٥ هجرية)	كواكب محمد كحيط عبد الله أ.م.د. هدى هشام اسماعيل	١٢٧٣-١٢٩٨
٦٠.	**Exploring Themes, Characters, and Social Criticism in Arthur Miller's All My Sons: A Comprehensive, In-Depth Analysis**	د. اسامة عبد حمدي	١٢٩٩-١٣٢٣
٦١.	ظاهرة زيادة حروف المعاني في شعر شعراء المعلقات السبع	د.آدم عبد الشافع سليمان بخت د. جمال الدين إبراهيم عبدالرحمن أحمد أ.د محمد أحمد الأمين أحمد	١٣٢٤-١٣٤٨
٦٢.	الشخصية الإيجابية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى طلبة المرحلة المتوسطة	م.عماد إبراهيم فزع الجميلي	١٣٤٩-١٣٨٢
٦٣.	رمز الخمر في شعر الحارث بن بدر الغُداني	د. اسامه ماجد سلمان صالح	١٣٨٣-١٤٠١
٦٤.	التصوف ورجالاته وأبرز مراكزه في العراق من القرن الثالث الهجري الى القرن السادس الهجري – دراسة تاريخية	رئيس أحاث أقدم: وفاء ضياء محمد	١٤٠٢-١٤٢٩
٦٥.	الحرب الأهلية في الصومال سنة ١٩٩١م ودور مصر في فض النزاع	المدرس الدكتور مثنى عدنان قاسم	١٤٣٠-١٤٦٢

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات الجامعة العراقية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعـــوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإسـهامات الباحثين، وأصـحاب الأقلام من الكتاب والمثقفين في أقسـام الفكر الإسـلامي، والعلوم الإنسـانية، والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما له صـلة بشـؤون المرأة والمجتمع، وقضـايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية المعاصـرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشـر المعتمدة من هيئة تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضـوابط النشـر في الـمجلات العلمية الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه ،شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الانجليزية بنسبة محددة.

٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرسال إلى المحكمين.

٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة علل أن يكون الباحث مسؤولًا عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.

٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.

٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.

٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.

٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.

٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره الى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.

٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.

١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة

المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو المعملية ،شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة اليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مساءلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والادوات ، فضلا عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث– عند نشره– بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي :wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيرا تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتنأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبيات الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .

٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق(A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 5.2سم من كل جانب بخط(Simplified Arabic)بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. واذا كان البحث باللغة الانجليزية فيكون بخط(Times New Roman) .

٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.

٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر الى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).

٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.

٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.

٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والانجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.

٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الاجور الى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وادارة المجلة ، ولا تسترد الاجور في حالة رفض رئيس التحرير او المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية او لسلامة الفكرية او غيرها.

٩. يستلم الباحث إيصالا خطيا بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.

١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة اذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .

١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث الى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافهِ يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي ايجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول :(2)، ضعيف:(1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو بأساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علميا على وفق المعايير الموضوعية، وان البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحيةُ العدد...

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين ، والصلاةُ والسلامُ على نبيِّنا محمدٍ ، وعلى آلهِ وصحبهِ تسليماً كثيراً...

أما بعدُ...

يولدُ عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم31 ، الواحد والثلاثين ، بتأريخ 2025/12/15 ، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلاً للباحثين والدارسين والقراء عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز.

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، واسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة ، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ، وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

مدير تحرير المجلة

أ.د.أحمد عبد الجبار فاضل

شتاء 2025/12/15

الحرب الأهلية في الصومال سنة ١٩٩١م ودور مصر في فض النزاع

The 1991 Somail Civil War and Egypt's Role in Resolving the Conflict

المدرس الدكتور مثنى عدنان قاسم

الكلمات المفتاحية : الحرب ، الأهلية ، الصومال ، دور ، مصر
Keywords : War , Eligibility , Somalia , rol , Egypt

الموجز :

سعت الجمهورية الصومالية منذ عام ١٩٦٠م بقيادة الرئيس آدن عبدالله عثمان توحيد بقية الأقاليم الصومالية الخاضعة للنفوذ البريطاني في شمال كينيا ، وللسيطرة الحبشية في إقليم الصومال الغربي ، وفي مستعمرة الصومال الفرنسي ، وبذلك دخلت في مفاوضات مع الحبشة للوصول إلى حل عادل إلا إنها فشلت ، وكانت كل المؤشرات تتجه نحو الثورة .

في الوقت ذاته اشتد التنافس بين الأحزاب الصومالية إلى درجة خطيرة ، وأخذ التعصب الحزبي يحل محل القبلية القديمة ، ذلك التعصب الذي أمضى فيه الصوماليون سنوات طويلة وما زالوا يبذلون جهودهم للتخلص منه والقضاء عليه .

شهد عام ١٩٩٢م أهتمام دولي كبير لحل الأزمة الصومالية التي أحدثت اهتزازات في سياسات القرن الإفريقي والدول المجاورة له ، فلم يلبث ذلك العام أن ينتهي حتى صار الصومال منقسماً إلى خمسة أجزاء منفصلة عن بعضها البعض ، حيث خضعت المحافظات الشمالية لسيطرة أجنحة الحركة الوطنية الصومالية ومركزها مدينتي بربرة وبرعو ، وخضعت المحافظات الشرقية والوسطى إلى سيطرة الجبهة الديمقراطية لخلاص الصومال ، أما العاصمة مقديشيو وما حولها فكانت تحت السيطرة المتنازعة بين اللواء ((محمد فارح عيديد)) و ((علي مهدي محمد)) ، وكانت المحافظات الجنوبية والجنوبية الغربية تنقسم بين الحركة القومية الصومالية في مدينة كسمايو والحركة الديمقراطية في منطقة بيدوا ، فضلاً عن القوات الموالية لنظام ((سياد بري)) القديم ومركزها باريديرا .

لقد كان لجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي ومنظمة الوحدة الإفريقية دور في القضية الصومالية ، إلا ان قرارات هذه المنظمات لم تتعدى التأكيد على وحدة الأمة الصومالية دون وضع آلية معينة يتم تنفيذها ، حتى ان دور الدول العربية كان دوراً استطلاعياً وإنسانياً أكثر من كونه دوراً فاعلاً ، فتعددت زيارات وفود من مصر والمملكة العربية السعودية وليبيا ودولة الإمارات المتحدة واليمن وجيبوتي في محاولة لحل الأزمة والوصول إلى تسوية مرضية لأطراف النزاع ، إلا ان تلك المحاولات باءت بالفشل بسبب تعنت الفصائل المتصارعة .

Abstract

England's fear of a potential revolution by the Somali people ageinst it does not guarantee its outcomes. This concern has prompted England to seek good future relations with the Somali regime , given the strategic and economic importance it places on the Hom of Africa

The five Somalis became idependent , except for some small regions

, which were under the control of Kenya and Ethiopia in 1960 , in addi on to Djibouti , which was controlled by France and declared its independence in the 1970s .

A careful examination of Somali society and the events that have affected it reveals that several factors have prepared the country for change in all its political, economic, and social systems . Among the most significant is the issue of French Somalia, which has been neglected by most Somali leaderships . This is in addition to the political corruption thah has spread throughout Somali society, leading Somalis to believe thah the only way out is through a revolution against the existing government , replacing the corrupt civilian rule with strict military rule . After the withdrawal of colonial powers, the country became a target for nighboring nations and any foreign country seeking dominance, especially given the strategic importance of the Horn of Africa in general.

المقدمة

قسم الإستعمار الأوروبي الصومال إلى أكثر من قسم ، كان أولها الإستعمار الفرنسي في عام ١٨٨٣م تحت ستار إنشاء ميناء على مدخل البحر الأحمر للمتاجرة فيه ، وأقامت فرنسا مستعمرة لها في جيبوتي عرفت بالصومال الفرنسي ومساحته تصل إلى ٢٢١٠٠ كم٢ ، وعدد سكانه ٥٧٠٠٠ نسمة . والإستعمار الثاني هو الإستعمار الإنجليزي بذريعة تأمين أملاك بريطانيا في جنوب الجزيرة العربية ، وحماية طرق مواصلاتها إلى الهند ، وبذلك بادر الإنجليز في عام ١٨٨٥م إلى احتلال مناطق زيلع وبربرة وعرف بالصومال الإنجليزي على مساحة تقدر بـ ٧٧ ميل٢ ، وبلغ عدد سكانه حوالي مليون وثلث المليون نسمة . والقسم الثالث هو القسم الحبشي بعد إستيلاء الحبشة على منطقة أوجادين حتى منطقة هرر . أما الجزء الرابع فهو الجزء الذي استولت عليه كينيا بمساعدة إنجلترا التي كانت تحتلها في تلك الفترة ، ويقع هذا الجزء في جنوب الصومال . وعلى هذا النحو تقطعت أوصال الصومال بين القوى الإستعمارية والدول الطامعة فيه ، فكان ضرورياً القيام بعمل يحفظ وحدة الأراضي الصومالية ويصون أبناء شعبه .

لا يختلف تاريخ الشعب الصومالي كثيراً عن تاريخ بقية الشعوب ، والصراع فيه ليس وليد اليوم ، لأننا نعلم أن الصومال كانت مرتعاً للحروب والإضطرابات لسنين طويلة يفصل بينها فاصل زمني قصير من الهدوء والأمن والاستقرار ، وإن الصراع في الصومال ليس صراع أفكار وانما

صراع على السلطة ، إلا أن هذه الصراعات دائماً ما ينتج عنها تشريد لعدد كبير من الافارقة واضطرارهم للنزوح من بلادهم واللجوء إلى أرض ودول مجاورة قد لا تستطيع توفير القوت الضروري لهم ، مما أدى إلى تدخل بعض منظمات الإغاثة الإنسانية تحت شعار رعاية اللاجئين.

بعد نضال طويل تمكن الشعب الصومالي من نيل الإستقلال ، وكانوا متفائلين بمستقبلهم وفي نفوسهم أمال كبيرة لتحقيق الاستقرار والتقدم والكرامة الإنسانية ، وهي أمور كانت مفقودة في ظل الإدارة الإستعمارية ، إلا ان الأنظمة التي وصلت إلى سدة الحكم بعد الإستقلال انحرفت عن مسارها الصحيح وأهدافها السامية ، ونشوء حالة من الفوضى وفقدان الأمن .

ضم البحث موجز ومقدمة وثلاث مباحث وخاتمة ، ركز المبحث الأول على : استقلال الصومال ، وأوضح الموقع الجغرافي للصومال ونشأة الحركة الوطنية والأحزاب في الصومال كما تحدث هذا المبحث عن ثورة الصومال في عام ١٩٦٩م ، وأيضاً أهم مشاكل الصومال الحدودية . وتناول المبحث الثاني : الحرب الأهلية في الصومال ، وأهم الخلافات بين أطراف النزاع ، وذكر في هذا المبحث أيضاً أهم مؤتمرات المصالحة ومقررات تلك المؤتمرات . وجاء في المبحث الثالث : الموقف الدولي ودور مصر في عملية المصالحة بين الأطراف المتصارعة بعد أن عجز التدخل الدولي العسكري على القيام بالمصالحة ، كما عجزت المنظمات الدولية في عملية وقف إطلاق النار بين الفصائل المتنازعة ، ومن هذه المنظمات جامعة الدول العربية ، ومنظمة المؤتمر الإسلامي ، ومنظمة الوحدة الإفريقية ، فضلاً عن التدخل الشكلي لبعض الدول العربية .

المبحث الأول : إستقلال الصومال

أولاً ـ الموقع الجغرافي :

بدأت الكشوف الجغرافية في قارة إفريقيا في أواخر القرن الخامس عشر الميلادي ، وكانت ذات هدف واحد هو الكشف عن الذهب ومصادره وبحثاً عن التجارة والإستيطان ونشر الديانة المسيحية ، ومن هنا بدأت أولى بوادر حركة الإستعمار في قارة إفريقيا(١).

تقع الصومال في شرق القارة الافريقية ، يحدها من الشمال خليج عدن ، ومن الشرق والجنوب الشرقي المحيط الهندي ، ومن الغرب إثيوبيا ، ولها حدود في أقصى الشمال الغربي مع جيبوتي ، وأخرى من الجنوب الغربي مع كينيا . ويتميز موقعها على خليج عدن بسهل ضيق متوسط عرضه ٢٠ كم ، أما الجزء الداخلي فهو عبارة عن هضبة تنحدر تريجياً نحو الجنوب الشرقي حتى تصل إلى سهول مطلة على المحيط الهندي ، وهي سهول متسعة تمتد من البحر إلى الداخل بعمق ٢٠٠

كم حتى تصل إلى هضبة ارتفاعها ٧٠٠ متر في المتوسط ، وللصومال سواحل تبلغ أكثر من ثلاث كيلومترات ، وتبلغ مساحة الصومال أكثر من (٦٣٧) ألف كم٢ ، وتصل درجة الحرارة فيها إلى ٣٤ درجة مئوية في الصيف وإلى ٢٢ درجة مئوية

في فصل الشتاء ، ويسود المناخ الصحراوي معظم أجزاء الصومال بالرغم من قربها من خط الاستواء في طرفها الجنوبي[٢] .

أن الحرفة الرئيسية في الصومال هي الرعي ، مع اعتمادها بصورة كبيرة على الزراعة ، وتشكل الثروة الحيوانية مورداً كبيراً من موارد البلاد ، وتوجد في الصومال أعداد كبيرة جداً من الماشية والأغنام والإبل ، مما يجعلها مصدراً رئيساً للجلود المدبوغة وغير المدبوغة ، وإلى جانب صادراتها من الجلود تقوم الصومال بتصدير الموز والحيوانات والملح واللبان ، وتستورد الآلات والأقمشة والشاي وغيرها [٣]، وتبلغ نسبة مربوا الماشية حوالي ٧٠% من سكان الصومال ، أما المزارعون المستقرون فتبلغ نسبتهم ١٤% من السكان ، وسكان المدن ١٥% ، والصياديون ١% ، وعملتها المتداولة تسمى (الشلن) الصومالي وينقسم إلى ١٠٠ سنت[٤]، وأهم موانيء الصومال التجارية تقع في العاصمة مقديشيو ، وفي الشمال هرجيسة وبربرة ، وإلى الغرب يوجد ميناء زيلع ، كما يوجد ميناء كسمايو على مصب نهر جوبا[٥]. أما سكان الصومال فيبلغ عددهم مابين (٦ ـ ٧) مليون نسمة حسب إحصاءات عام ١٩٩٠م ، ويتكلمون لغة غيرمكتوبة هي(الصومالية)،والعربيةهي اللغةالرسميةفي البلاد بجانب الإنجليزية والإيطالية

ثانياً ـ احتلال الصومال :

اتخذت بريطانيا من المسألة التجارية ذريعة للوصول إلى الصومال ومن ثم احتلاله ، وفي الوقت نفسه احتلت فرنسا جيبوتي ، أما إيطاليا فقد احتلت منطقتي عصب ومصوع وأعلنت حمايتها على الحبشة (اثيوبيا) وحاولت غزوها ، إلا انها منيت بهزيمة سنة ١٨٩٦م في منطقة عدوة [٦] . وبذلك تمكنت هذه الدول من احتلال القرن الإفريقي كله ، فكان الإقليم الشمالي من نصيب بريطانيا الذي يطل على خليج عدن ، وكذلك الإقليم الجنوبي[٧] . أما فرنسا فقد احتلت الإقليم الشمالي الغربي من ساحل الصومال بمنطقة تاجورة بسبب موقعها المتميز ولكي تصبح محطة لرسو السفن القادمة من زنجبار إلى عدن[٨] . كما احتلت الحبشة في كانون الثاني سنة

١٨٨٧م وبمساعدة بريطانيا منطقة واسعة وغنية في الصومال المعروفة بإسم بهرر بعد عامين من انسحاب المصريين منها[٩] .

استمر الإحتلال الأوربي للقرن الإفريقي سنوات عديدة ، ففي ٣ تشرين الأول سنة ١٩٣٥م بدأت إيطاليا عملياتها العسكرية ضد الحبشة ، حيث استطاعت القوات الإيطالية تحطيم القوة العسكرية الاثيوبية في أذار ١٩٣٦م ، وفي آيار من العام نفسه اكتسحت إيطاليا كل أراضي اثيوبيا بعد فرار إمبراطورها إلى بريطانيا[١٠] .

ثالثاً ـ الحركة الوطنية ونشأة الأحزاب في الصومال :

نشأت الحركة الوطنية في الصومال في بداية الأمر بزعامة علماء الدين المسلمين ، وقاد حركة الجهاد الوطني الزعيم الثوري محمد عبدالله حسن ضد الوجود البريطاني لاسيما في شمال الصومال منذ عام ١٨٩٩م [١١]، وأُطلق على أتباعه إسم (الدراويش) ، حيث تم تدريبهم على فنون القتال الحديثة وأنشأوا قوة نظامية ضاربة ، وكان هدفه ربط الشعب الصومالي بعضه ببعض تحت شعار واحد هو الوحدة والجهاد ضد الإستعمار ، وقد استمرت المعارك ضد الوجود الإستعماري ما يقارب من خمسة وعشرين عاماً دون إنقطاع ، انتصر فيها المجاهدون في كثير من المواقع[١٢]، الأمر الذي أجبر إيطاليا وبريطانيا والحبشة على التفاوض معه في عام ١٩٠٥م ، وبموجب ذلك الإتفاق صارت له حقوق فعلية في إدارة شؤون الدولة تحت رعاية إيطالية ، وبعد الحرب العالمية الأولى قام الإنجليز بضرب المواقع التي تتواجد فيها قوات محمد عبدالله حسن على ساحل المحيط الهندي فتراجعت قواته إلى إقليم اوجادين (اوغادين) وتفرق أنصاره ، وتوفيّ في عام ١٩٢١م .

في ثلاثينيات القرن العشرين تزعم الحركة الوطنية في الصومال مختل الظافر وهو من إقليم اوجادين ، وقد لعب دوراً جهادياً مهماً في تحريك العامل الوطني في الصومال عندما حمل السلاح مع أنصاره ضد المستعمرين ، ففي عام ١٩٣٦م تصدى للحملة الإيطالية على اوجادين ، ووقف بوجه الإنجليز عام ١٩٤٢م بعد دخولهم المنطقة[١٣] .

أما عن نشأة الأحزاب في الصومال ، فقد أعلن نادي الشباب الصومالي في عام ١٩٤٧م تحوله إلى حزب سياسي بإسم ((حزب وحدة شباب الصومال)) ، وكان برنامجه [١٤] :

١ـ تحرير الصومال من الإستعمار ، وتوحيد جميع أجزاءه الخمسة تحت راية واحدة .

٢ـ محاربة القبلية والطائفية وجميع أنواع التفرقة أياً كان هدفها .

٣ـ محاربة الجهل وتعميم التعليم ورفع مستوى التعليم بين أبناء الأمة الصومالية .

تصدر حزب وحدة شباب الصومال النشاط السياسي لاسيما عندما أتخذ شعار (فليحيا الصومال) ليعبر عن أهداف وأماني الصوماليين ، وقد مثلَ ذلك نقطة تحول مهمة وخطيرة في تاريخ الشعب الصومالي .

نشأت أحزاب سياسية أخرى في الصومال منها[١٥] :

ـ حزب الرابطة الوطنية الصومالية

ـ حزب وحدة الشباب

ـ الحزب الإفريقي

ـ حزب البنادر

ـ الحزب العربي

ـ حزب دجل ومرقلة

كذلك ظهرت أحزاب موالية لإيطاليا مثل[١٦] :

ـ الحزب الديمقراطي المسيحي

ـ الحزب الإشتراكي

ـ الحزب الشيوعي

اهتمت تلك الأحزاب بمشاكل الحدود مع الحبشة ، وتمسكت بمواقفها الثابتة ضد الإستعمار الذي حاول جاهداً اثارة المشاكل في الصومال لكي يتمكن من السيطرة على شعبها ومقدراتها .

ضمت اللجنة التي شكلت من قبل هيئة الأمم المتحدة في عام ١٩٤٨م بريطانيا ، فرنسا ، الولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد السوفيتي السابق لمعرفة مدى رغبة الشعب الصومالي في مسألة الوصاية ، ومن أجل ذلك خرجت الجماهير بمظاهرات عارمة وطالبت بالإستقلال التام ووحدة أجزاءه الخمسة في ظل دولة واحدة ، وأن تبقى الصومال تحت الوصاية الدولية لمدة عشر سنوات ثم تصبح دولة مستقلة ، وتمت موافقة هيئة الأمم المتحدة على طلب الصومال في دورتها الرابعة لعام ١٩٤٩م ، وبذلك أضحت الصومال تحت وصاية إيطاليا وبإشراف الأمم المتحد[١٧] ، من خلال مجلس إستشاري مقيم في الصومال يضم ممثلين من مصر والفلبين وكوبا ، وكانت

مهمة المجلس مراقبة عملية تحول الصومال من مرحلة الوصاية إلى مرحلة الإستقلال التام[١٨] .

أحرز حزب وحدة شباب الصومال أغلبية ساحقة في الإنتخابات التي جرت في الصومال الجنوبي عام ١٩٥٦م لتشكيل مجلس تشريعي[١٩]، كما أحرزت جبهة الصومال الوطنية ، وحزب وحدة صوماليا أغلبية واضحة في إنتخابات عام ١٩٦٠م في الصومال الشمالي ، وتم اعلان إستقلال الصومال الشمالي في ٢٦ حزيران ١٩٦٠م ، واستقلال الصومال الجنوبي في الأول من تموز ١٩٦٠م[٢٠] ، وبذلك استقلت أجزاء الصومال الخمسة ، فيما عدا بعض المناطق الصغيرة التي كانت تسيطر عليها كينيا والحبشة (اثيوبيا) ، فضلاً عن جيبوتي التي كانت تسيطر عليها فرنسا[٢١] . وقد أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة في كانون الأول ١٩٦٠ إعلاناً يمنح الإستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة بما فيها الصومال ، لذا بدأ إستقلال الصومال يأخذ شكله الشرعي في المحيط الدولي[٢٢] .

رابعاً ـ الصومال قبل إندلاع ثورة تشرين الأول ١٩٦٩ :

وقعت الحكومة الصومالية المستقلة الجديدة في عام ١٩٦١م إتفاقية مع الإتحاد السوفيتي لتزويدها بالأسلحة ، وتضمنت الإتفاقية قروضاً بلغت (٦٣) مليون دولار لبناء الإقتصاد في الصومال ، وقد أقر الدستور الذي وضع بعد إستقلال الصومال الحق في تأسيس وإنشاء أحزاب سياسية ومنظمات إجتماعية تمارس الديمقراطية على النمط الغربي ، وجاء في الدستور ايضاً أن تعمل الجمهورية الصومالية الوليدة على إستعادة سيادتها ووحدتها وذلك بضم باقي الأقاليم الخمسة وهي (الصومال الفرنسي ـ العفر والعيسى) ، (اقليم الصومال الغربي) ، (أبو ـ من أثيوبيا) و (الأقاليم الشمالية الشرقية لكينيا)[٢٣] .

رفض المؤتمرون في المؤتمر الأول لرؤساء الدول الإفريقية الذي انعقد في العاصمة الأثيوبية أديس أبابا في آيار ١٩٦٣م طلب الصومال بالإعتراف بحق تقرير المصير للمناطق الصومالية الواقعة تحت سيطرة كينيا وأثيوبيا ، بسبب إقرار ميثاق منظمة الوحدة الإفريقية الذي نص على عدم المساس بالحدود الراهنة بين الدول الإفريقية[٢٤]، ونتيجة لذلك سرعان ما اندلع القتال ووقعت اشتباكات على الحدود الصومالية الأثيوبية خلال سنة ١٩٦٤م ، وأعلنت حركة التحرير الصومالية حكومة مستقلة في الأوجادين ، وسلمت كل من الصومال وأثيوبيا مذكرة إلى الأمين العام لمنظمة الوحدة الإفريقية فور وقوع المعارك بينهما[٢٥] ، فحاولت المنظمة وقف القتال بين الأطراف

المتحاربة ، وتم عقد اجتماعين الأول دام من ١٢ ـ ١٥ شباط ١٩٦٤م والثاني ٢٤ ـ ٢٩ شباط من العام نفسه في مدينة لاغوس (لاجوس) بنيجريا ، وبذلت المنظمة جهودها لحل الموقف بين الدولتين كعمل منطقة منزوعة السلاح على الحدود بينهما[٢٦] ، إلا انها فشلت وبقيّ الباب مفتوحاً ينذر بإشتعال الحرب في أي وقت

بعد انتهاء المواجهات العسكرية بين الصومال وأثيوبيا وهدأت الضغوط السياسية الخارجية وفوز عبدالرزاق الحاج حسين بانتخابات عام ١٩٦٤م وحصوله على منصب رئيس الوزراء ، بدأت مرحلة الإنقسامات السياسية مع بداية الإستقلال والحكم الوطني في البلاد ، حيث حصل قادة المناطق الجنوبية على ٦٧% من مقاعد البرلمان والمناصب القيادية في مجلس الوزراء ، وأعلنوا أنهم حصلوا على أعلى منصبين في الجيش والشرطة [٢٧]، ولذا شعرّ الصوماليون الشماليون بأنهم أضطهدوا وغبنوا ، لاسيما ان النظام الحاكم كان قد دعم هذا الشعور من خلال الإهمال الذي أصاب المناطق الشمالية ، فضلاً عن مشكلات أخرى نبعت من الميراث الإستعماري المتمثل في اختلافات اللغة والنظم الإدارية والتشريعية التي شكلت عامل إنقسام قوي بين الإقليمين[٢٨].

رفض اقليم الصومال الفرنسي ان يتمتع بالحكم الذاتي وفضلَ البقاء كأحد الممتلكات الفرنسية ، فبعثت الحكومة الصومالية الجديدة بمذكرة إلى لجنة مناهضة الإستعمار التابعة إلى الأمم المتحدة في ١٢ حزيران ١٩٦٥م مطالبة بأن تتولى الأمم المتحدة إدارة الحكم في الإقليم بدلاًمن فرنسا لمدة سنتين قبل دعوة المجتمع الصومالي إلى استفتاء شعبي لتقرير مصيرالإقليم[٢٩].

وافق مجلس الوزراء الفرنسي جراء الضغوط التي مورست على الحكومة الفرنسية بإجراء الإستفتاء ، كما وافقت لجنة الوصاية التابعة للأمم المتحدة على عملية الإستفتاء المنتظر في الصومال الفرنسي ، وأجري الإستفتاء في ١٩ أذار ١٩٦٧م[٣٠] ، مع رفض الحكومة الصومالية لهذا الإستفتاء ، وقد أدلى (٣٩) ألف ناخب بأصواتهم منهم (٦) آلاف مستوطن فرنسي ، وأعلنت السلطات الفرنسية ان أكثر من ٦٠% من مجموع السكان يريدون بقاء مناطقهم ضمن الممتلكات الفرنسية ، ثم أعلن سكرتير حزب الحركة الشعبية في الصومال الفرنسي حسن جولد أن حزبه لا يعترف بنتيجة الإستفتاء ولن يشترك بأي حكومة جديدة ، ومع ذلك شكلت السلطات الفرنسية مجلس وزراء مكون من ثمانية وزراء كان أحدهم من المستوطنين الأوروبيين للقيام بمهام الحكم المحلي وبرئاسة علي عارف رئيس حزب عفار الديمقراطي[٣١]، الأمر الذي زاد من سخط

الصوماليين وضرورة تغيير الوضع السياسي في كل انحاء الصومال .

عمَّ الفساد السياسي في المؤسسات الصومالية الحكومية ، ونشأ (١٨) حزباً سياسياً تصارعوا على السلطة في إنتخابات ١٩٦٤ و ١٩٦٧ ، وبسبب نفعية القيادات السياسية وسعياً وراء الإمتيازات المادية والمعنوية انضم الكثير من النواب المنتخبين من أحزاب المعارضة إلى الحزب الحاكم الذي فاز بالأغلبية ، ووصل الإنقسام السياسي أشده حين انتخب عبدالرشيد شارامركي في ١٠ حزيران ١٩٦٧م رئيساً لجمهورية الصومال[٣٢]، وفي تموز تولى محمد حاج إبراهيم إيجال منصب رئيس الوزراء[٣٣].

تنافس (٦٨) حزباً سياسياً يعتمد على الأساس القبلي للحصول على (١٢٤) مقعداً برلمانياً في إنتخابات عام ١٩٦٩م ، وفاز في هذه الإنتخابات حزب وحدة شباب الصومال ، ونتيجة للغضب الشعبي بسبب الإسلوب الذي مورست به عملية الإنتخابات تصاعدت الأحداث وتم اغتيال رئيس الجمهورية الصومالية عبدالرشيد شارامركي في ١٥تشرين الأول١٩٦٩م[٣٤].

خامساً ـ ثورة الصومال ١٩٦٩ :

تحرك الجيش الصومالي بسبب الأحداث التي سبقت قيام الثورة ، وكانت الثورة بيضاء غير دموية واستولى الجيش على حكم البلاد ، ثم قام مجلس قيادة الثورة بحل جميع الأحزاب في البلاد ، وأطلق على الصومال ((الجمهورية الديمقراطية الصومالية)) بدلاً من جمهورية الصومال ، وتم تشكيل المجلس الأعلى للثورة في تشرين الثاني ١٩٦٩م برئاسة ((محمد سياد بري)) و ٢٤ عضواً من ضباط الجيش والشرطة[٣٥]، وكان من أهم مباديء الثورة[٣٦] :

١ـ خلق قومية صومالية مستقلة وشخصية دولية جادة .

٢ـ سيادة القانون .

٣ـ القضاء على الإستعمار وأعوانه .

٤ـ تحقيق الإستقلال الكامل إقتصادياً وسياسياً .

٥ـ بناء إقتصاد قوي على أساس التخطيط والعلم .

٦ـ توفير فرص عمل لأكبر عدد من الشباب .

٧ـ الحرية والأمان .

٨ـ تقديم لا يقابل بأخذ .

٩ـ تنشيط التجارة .

١٠ـ تنظيم أجهزة إتخاذ القرار في الإقتصاد والسياسة .

١١ـ خلق الإدخارات العامة المتوفرة للإستثمار .

١٢ـ تنمية الصناعات الوطنية .

١٣ـ تخفيض الوارد وتنشيط الصادر .

قرر مجلس قيادة الثورة الصومالية تبني النظام الإشتراكي ، والتأكيد على إلغاء جميع الأحزاب ، وتأييد حركات التحرر في العالم والعمل بكل الوسائل المتاحة لبناء الصومال الكبير، وسيطرت الحكومة على كل مرافق البلاد كالمطارات والموانيء والهيئات الحكومية

وقرر مجلس قيادة الثورة في ٧ نيسان ١٩٧٠م تأميم البنوك وشركات البترول الأجنبية في البلاد وتعيين مسؤولين صوماليين للإشراف على إدارتها[٣٧]، واشتركت الصومال في مؤتمر وزراء خارجية الأمم الإسلامية الذي انعقد في جدة للمدة ٢٣ ـ ٢٦ أذار ١٩٧٠م[٣٨]، كما قرر المجلس في نيسان ١٩٧٣م الإفراج عن ١٨ شخصية كانوا قد اعتقلوا عند قيام الثورة ومن بينهم رئيس الجمهورية الأسبق آدن عبدالله عثمان ورئيس الوزراء الأسبق الحاج حسين[٣٩]، كذلك اتخذت الحكومة قرارات تمس المواطن الصومالي مثل تخفيض إيجار المساكن وتحديد الأسعار وفي عام ١٩٧٥م تم تأميم أراضي الصومال وحصل الفلاحون على الأراضي التي يزرعونها بعقود لمدة خمسين عاماً يمكن تجديدها من قبل الدولة[٤٠] ، وفي العام ذاته وضعت الحكومة كل امكانياتها تحت سيطرة الشعب أثناء موسم الجفاف[٤١]، فضلاً عن دخول الصومال جامعة الدول العربية[٤٢].

سادساً ـ المشاكل الحدودية في الصومال :

كانت فرنسا تماطل كثيراً في منح الصومال الفرنسي (جيبوتي) إستقلالها ، وفي عام ١٩٧٦م أعلنت الصومال ان القوات الفرنسية هاجمت مدينتين على الحدود الصومالية ، فكان رد فعل الصومال القيام بهجوم مماثل على القوات الفرنسية لإرغامها على الإنسحاب من جيبوتي ومنحها الإستقلال التام ، ومع ازدياد حدة الهجمات الصومالية على القوات الفرنسية وافقت فرنسا على إجراء إستفتاء يتضمن محورين الأول : منح الإقليم الإستقلال ، والثاني : تحديد عروبة الإقليم[٤٣]، وبعد اعلان نتائج الإستفتاء لصالح الإقليم ، وفي الجلسة رقم ١٠٨٢ بالأمم المتحدة أعلن رئيس اللجنة الخاصة بمنح الإستقلال للبلدان المستعمرة مشروعاً يتعلق بنيل الإقليم استقلاله

في يوم ٢٧ حزيران ١٩٧٧م ، وهكذا استقلت جيبوتي وأصبحت العضو رقم ١٤٨ في الأمم المتحدة ، والعضو رقم ٤٩ في منظمة الوحدة الإفريقية ، والعضو رقم ٢١ في جامعة الدول العربية ، وصار ((حسن جوليد)) رئيساً للجمهورية[٤٤].

أما مشاكل الصومال الحدودية مع أثيوبيا فتعود إلى الجزء الصومالي أوجادين الذي حصلت عليه أثيوبيا بمساندة الإستعمار ، وهو منطقة صومالية واضحة فسكان المنطقة من الصوماليين وهم يتكلمون اللغة الصومالية ويعيشون بنفس طريقة حياة الصوماليين[٤٥].

بدأ القتال العنيف في اقليم أوجادين سنة ١٩٧٧م بين جبهة تحرير غرب الصومال والقوات الأثيوبية ، وامتدت المعارك إلى معظم مناطق شرق اثيوبيا ، حيث أعلنت الجبهة انها حررت ٦٠% من أراضي الاقليم[٤٦]، كما أعلنت سيطرتها على ما يقارب من مئة مدينة في أقاليم هرر ـ بيل ـ سيدامو ، وقالت الحكومة الصومالية بأن المعارك سوف لن تنتهي قبل استعادة كل المنطقة المتنازع عليها .

أعلن الرئيس الصومالي سياد بري ان أثيوبيا تستعد لغزو الصومال ، وفي ١٦ آب ١٩٧٧م حذرت الصومال أثيوبيا من تدويل الصراع الدائر في اقليم أوجادين ، وتوالت الاتهامات بين الطرفين بإرتكاب مذابح جماعية خلال الفترة ١٨ ـ ٣٠ آب ١٩٧٧م[٤٧]، وأعلنت الصومال التعبئة العامة في ٩ شباط ١٩٧٨م استعداداً للدفاع عن البلاد ضد أي غزو أثيوبي محتمل ، مما دفع الولايات المتحدة الأمريكية بإرسال جنود أمريكيين إلى أثيوبيا في ٢٥ شباط من العام ذاته[٤٨]، ونتيجة لذلك انسحبت الصومال من اقليم أوجادين خلال المدة ٩ ـ ١٥ أذار ١٩٧٨م ، وقالت ان إقرار السلام في أوجادين ممكن تحقيقه إذا ما انسحبت جميع القوات الأجنبية منها واعطاء مواطنيها حق تقرير المصير[٤٩]، وقد هدأت الأمور بين الجانبين لإنشغال الصومال بمشاكلها الداخلية لاسيم محاولة الإنقلاب الفاشلة ضد الرئيس محمد سياد بري في ٢٩ نيسان ١٩٧٨ [٥٠]، وكذلك أعلن الرئيس الصومالي في ٢١ كانون الثاني ١٩٧٩م استعداد بلاده لفتح حوار مع الحكومة الأثيوبية لتحسين العلاقات بين البلدين[٥١].

لم ينتهي الأمر على هذه الشاكلة ، وانما قام الثوار الصوماليون بالسيطرة على ريف أوجادين في ١٢ حزيران ١٩٨٠م ، وفرضوا حصاراً شديداً حول القوات الأثيوبية التي يدعمها مستشارون من روسيا وكوبا[٥٢]، فكان رد فعل أثيوبيا قيامها بغزو الصومال بالمدرعات التي تدعمها الطائرات

يوم ٧ تموز ١٩٨٢ ، لذا أعلنت حالة الطوارىء القصوى في الصومال[٥٣]، وما أن حلَ عام ١٩٨٣م حتى ازداد الموقف خطورة بين الجانبين ، وقد رحب الرئيس الصومالي محمد سياد بري بالمساعي السلمية من جانب مصر وإيطاليا لحل النزاع الدائر ، وأبدى استعداده لمقابلة الرئيس الأثيوبي في أي زمان ومكان يختاره دون قيد أو شرط مسبق بمجرد انسحاب قواته من الصومال[٥٤]، إلا ان أثيوبيا استمرت بالقتال وبشدة فإقترح الرئيس سياد بري في ٢١ تشرين الأول ١٩٨٤م إجراء مفاوضات مع أثيوبيا بشرط انسحابها من قريتين صوماليتين كانت اثيوبيا قد احتلتهما سابقاً ، ونتيجة لحدوث مجاعة كبيرة في الصومال بسبب الجفاف والتي أدت إلى موت أكثر من ٥٨٩ مواطن هدأ الوضع بين البلدين ولكنه كان يتجدد بين حين وآخر[٥٥].

في عام ١٩٨٨م وقعت الصومال واثيوبيا إتفاقية سلام ، والتقى رؤوساء البلدين في مقديشيو عاصمة الصومال واتفقا على إعادة العلاقات الدبلوماسية ، وانسحاب قوات البلدين بنفس الوقت إلى مناطق الحدود في منتصف آيار من العام نفسه وتبادل الأسرى ، وتعهد الطرفان بعدم استخدام القوة في المستقبل[٥٦].

المبحث الثاني : الحرب الأهلية في الصومال

أولاً ـ بدايات الحرب الأهلية :

قامت حركة تمرد واسعة في الصومال عام ١٩٨٢م ، وانتقل أعضاء الحركة إلى اثيوبيا وبدأت بشن هجمات على أهداف عسكرية في الصومال ، وحققت انتصاراً كبيراً في كانون الثاني ١٩٨٣م بهجوم على سجن ماندرا واطلاق سراح المئات من المسجونين ، وهروب أكثر من اثنا عشر من المسجونين السياسيين ، لذا أعلنت الحكومة حالة الطوارىء في البلاد لمدة أربعين يوماً [٥٧] .

أكدت القيادة الصومالية استمرار محمد سياد بري رئيساً للبلاد لمدة سبع سنوات ثانية وكان هو المرشح الوحيد في الإنتخابات التي أجريت في كانون الأول ١٩٨٦م ، وحصل على أكثر من ٩٩% من الأصوات ، فقام بتعديل وزاري جديد حيث عينَّ أخاه عبدالرحمن جام بري وزيراً للمالية ، وفي شباط ١٩٨٨م حُكمَ على أثنين من الوزراء السابقين بالإعدام[٥٨]، وقد أعلنت الحركة الوطنية في آيار ١٩٨٨م سيطرتها على هرجيسا مع مدن بورو وميناء بربرة على ساحل البحر

الأحمر ، لكن القوات الحكومية نجحت بإستعادة مدينة بورو في منتصف شهر تموز من العام ذاته[٥٩].

كشفت الحكومة الصومالية في كانون الثاني ١٩٨٩م عن برامجها الإصلاحية لاسيما في المجال الإقتصادي والسياسي بالمناطق الشمالية ، وأصدرت عفواً عاماً عن جميع المسجونين السياسيين ، وبالمقابل أعلنت الحركة الوطنية الصومالية انها لا تزال تسيطر على ٩٥% من أراضي الشمال ، كما أذاعت سيطرتها على مدينة أودين وتمكنت من قتل ما يقرب من ٥٠٠ جندي من القوات الحكومية[٦٠].

لإنهاء حالة التمرد الذي استمر ثمانية سنوات في شمال الصومال ، شكل الرئيس الصومالي لجنة ثلاثية وفوضها بإجراء إتصالات مع أبناء الإقليم والتفاوض معهم ، وفي الوقت نفسه كانت أعمال الشغب والعنف تجتاح العاصمة مقديشيو حيث قتل عدد كبير من سكانها ، وسيطرت الحركة على المنطقة الحدودية بين الصومال وجيبوتي ، وقد ازدادت أعمال العنف في نهاية عام ١٩٨٩م ، وتصاعدت الإشتباكات بين عناصر الحركة والقوات الحكومية ، وكذلك تجدد القتال في جنوب الصومال مما أدى إلى نزوح مئات من السكان إلى كينيا هرباً من المعارك والنزاعات القبلية[٦١]، مما دفع بالرئيس الصومالي إلى اعلان قرار التعددية الحزبية في ٣٠ تشرين الأول ١٩٨٩م[٦٢]، وشكل لجنة تعديل الدستور، وسمح بوجود أحزاب المعارضة ، وفي ٢٣ كانون الثاني ١٩٩٠م كلف أحد مساعديه المقربين وهو محمد علي سمنتر بتشكيل وزارة جديدة ، ألا ان هذه الوزارة لم تدم طويلاً فقد أقالها الرئيس سياد بري في شهر أيلول من العام نفسه لعجزها في حل المشكلات الرئيسة في البلاد لاسيما السياسية والإقتصادية ، وشكلت وزارة جديدة برئاسة محمود عواد المدر وهو من أبناء الشمال[٦٣].

في الوقت الذي أعلنت فيه الحركة سيطرتها على معظم أنحاء العاصمة مقديشيو ، استقال الرئيس محمد سياد بري من رئاسة الحزب الحاكم ليتفرغ لمهام رئاسة الدولة ، وقام بتغييرات شاملة في الجيش كان أبرزها عزل أبنه مصلح من رئاسة الأركان في كانون الأول ١٩٩٠[٦٤]، وأعلن في ٤ كانون الثاني ١٩٩١م قبوله لإجراء مفاوضات مع المعارضة ، وتعهد بالإلتزام بنتائج المفاوضات مهما كانت تلك النتائج ، ودعا مصر وإيطاليا إلى الإشتراك كمراقبين دوليين للمفاوضات ، وقدمت إيطاليا مبادرة لتهدئة الوضع في البلاد ودعت فيها إلى إبقاء الرئيس سياد

بري رئيساً شرفياً للصومال ، إلا ان قوى المعارضة رفضت المبادرة وأصرت على تنحيته من منصبه ، وبعد معارك عنيفة بين المعارضة والقوات الحكومية ، أعلنت المعارضة تعيين علي مهدي محمد رئيساً مؤقتاً للصومال في ٢٩ كانون الثاني ١٩٩١م ، وقد أدى الرئيس الجديد اليمين الدستوري على أسس العدالة والديمقراطية والمساواة[٦٥]

أن تعيين علي مهدي محمد رئيساً للصومال لم يرضي الكثير من قوى المعارضة ، ولم يرحب به من بعض الحركات الأخرى ، لذا اندلع القتال ثانيةً بعد مطالبة اللواء محمد فارح عيديد قائد قوات المؤتمر بأحقيته بالرئاسة[٦٦]، كما وقعت المواجهات القبلية المسلحة بين الفصائل الصومالية واتخذت شكل الحرب الأهلية ، وكانت أهم الخلافات بين أطراف النزاع هي[٦٧] :

١ـ شكل الحكومة الإنتقالية الجديدة ذات القواعد الوطنية .

٢ـ صياغة الدستور الجديد .

٣ـ وضع قوانين وانظمة جديدة تضمن للدولة الإستقرار والديمقراطية .

كان الحدث الأهم هو اعلان قوى المعارضة في شمال الصومال في آيار ١٩٩١م الإنفصال عن الجنوب والإستقلال بإسم ((جمهورية أرض الصومال))[٦٨] برئاسة عبدالرحمن علي نور وتعيين حسن عيسى جاما نائباً له وسبعة عشر وزيراً ، وأصبحت مدينة هرجيسا عاصمة لهم[٦٩]وتم رفع الأعلام الخاصة بالدولة الجديدة في المدن والقرى التي سيطروا عليها ، وطرد القوات الحكومية من تلك المناطق[٧٠] .

ثانياً ـ مؤتمرات المصالحة الصومالية في جيبوتي :

دعا رئيس جمهورية جيبوتي في ظل تلك الأحداث والصراعات جميع الفصائل الصومالية لحضور مؤتمر المصالحة في جيبوتي ، إلا ان الحركة الوطنية الصومالية لم تشترك في هذا المؤتمر الذي انعقد للمدة من ٥ ـ ١١ حزيران ١٩٩١م ، وتضمن جدول أعماله ما يلي[٧١] :

١ـ مناقشة فكرة حكومة وحدة وطنية إنتقالية في الصومال .

٢ـ مناقشة مشاكل شمال الصومال .

٣ـ مناقشة الوسائل التي من خلالها يمكن إعادة السلام الصومالي .

٤ـ مناقشة الإجراءات الواجب إتخاذها ضد سياد بري مع أنصاره ، واتخاذ قرار بالإجماع في

هذا الشأن .

٥. مناقشة جدول زمني لتحديد موعد عقد مؤتمر المصالحة التالي .

في نهاية المؤتمر وجه المؤتمرون نداءاً إلى جميع الحركات المتنازعة في الصومال جاء فيه[٧٢]:

١. وقف إطلاق النار فوراً حقناً لدماء الشعب الصومالي .

٢. عقد مؤتمر ثاني في جيبوتي بإسم ((مؤتمر المصالحة الوطنية للشعب الصومالي)) .

٣. أن لا يزيد عدد الحضور عن سبعة أعضاء لكل حركة .

٤. أن يشمل جدول أعماله إقامة دستور مؤقت للصومال .

٥. تشكيل حكومة وحدة وطنية إنتقالية مؤقتة .

اشترك في المؤتمر الثاني للمصالحة الوطنية الصومالية الذي انعقد في جيبوتي للمدة من ١٥ - ٢١ تموز ١٩٩١م ، رئيس جمهورية كينيا دانيال أراب موي ورئيس جمهورية أوغندا يوري موسيفيني ، ووفود من دول الولايات المتحدة الأمريكية ، الإتحاد السوفيتي ، الصين ، فرنسا ، المانيا ، إيطاليا ، المملكة العربية السعودية ، مصر ، ليبيا ، السودان ، عُمان ، نيجريا اثيوبيا ، جامعة الدول العربية ، منظمة الوحدة الافريقية ، منظمة المؤتمر الإسلامي ، الجماعة الإقتصادية الأوروبية ومنظمة إيجاد . وبعد مناقشات مستفيضة ودراسة الأوضاع في الصومال خرج المؤتمرون بقرارات عدة كان أهمها[٧٣]:

١. وقف إطلاق النار في كل أنحاء الصومال بين الجهات المتصارعة في الحرب الأهلية الصومالية ابتداءاً من ٢٦ تموز ١٩٩١م .

٢. تشكيل لجنة صومالية تشرف على تنفيذ وقف إطلاق النار وتثبيت الإستقرار في البلاد .

٣. العمل مؤقتاً بدستور عام ١٩٦٠م لمدة لا تزيد عن عامين .

٤. تشكيل حكومة من خلال تشكيل مجلس تشريعي يتألف من ١٢٣ عضواً على أساس المحافظات التي كانت قائمة حتى عام ١٩٦٩م .

٥. تكون اللغتان العربية والصومالية لغتان رسميتان للبلاد .

٦. ان الوحدة الصومالية مقدسة ويجب الحفاظ عليها من قبل الحكومة الجديدة .

٧. يكون علي مهدي محمد رئيساً لمدة عامين وله نائبان الأول من الحركة الديمقراطية الصومالية ، والثاني من الجبهة الديمقراطية لإنقاذ الصومال أو من الحركة القومية الصومالية .

٨. تشكيل لجنة لتقصي الحقائق حول الخسائر التي لحقت بالأرواح والممتلكات بسبب الحرب الأهلية ، وأن تقوم اللجنة بإعداد تقرير حول تلك الخسائر ، وعلى الحكومة إتخاذ الإجراءات اللازمة في هذا الجانب .

أدى الرئيس المؤقت علي مهدي محمد في ١٨ آب ١٩٩١م اليمين الدستوري لتولي رئاسة الصومال لفترة مؤقتة ، وقد اعترض اللواء محمد فارح عيديد على قرار تعيين علي مهدي محمد في منصب الرئيس ، وبدأ في إعداد جيش لمواجهة عدوه الجديد ، لذا تعذر على المتصالحين تنفيذ ما اتفقوا عليه في ظل هذه المعارضة القوية من قبل أكبر فصائل الجيش الصومالي[٧٤] ، وكان أول تحدي للحكومة الصومالية المؤقتة هو السيطرة على البلاد ونشر الأمن والإستقرار فيها ، وإنقاذ الشعب من المجاعة التي اجتاحت الصومال ، إلا ان هذه الطموحات كانت بعيدة المنال في ظل الدعم الإيطالي للقبائل في الجنوب ، وتعاطف بريطانيا مع الشمال ، ومساندة فرنسا لجهود دولة جيبوتي ، وكذلك دعم كينيا للقبائل الداروتية[٧٥] .

لقد دارت معارك في جميع انحاء الصومال حتى أُطيح بالرئيس علي مهدي محمد بعد سيطرت اللواء محمد فارح عيديد على معظم مناطق العاصمة مقديشيو ، واستمرت تلك المعارك العنيفة حتى قسمت العاصمة بين أنصار علي مهدي محمد والمعارضة[٧٦].

استطاع الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة بطرس غالي من اصدار قرار بوقف الحرب الأهلية الدائرة في الصومال اواخر شباط ١٩٩٢م والإلتزام الدقيق بهذا القرار ، وقد أرسلت
الأمم المتحدة في ٢٤ أذار ١٩٩٢م بعثة دولية تشرف على وقف إطلاق النار في العاصمة والإعداد لتنفيذ خطة واسعة لنقل مواد الإغاثة [٧٧]، كما وقعت الاطراف المتصارعة في أواخر أذار ١٩٩٢م على إتفاق وقف إطلاق النار[٧٨]

المبحث الثالث : الموقف الدولي من الأحداث في الصومال ودور مصر في فض النزاع

أولاً ـ الموقف الدولي من الأحداث في الصومال :

تركز دور الأمم المتحدة خلال عام ١٩٩٢م على تقديم المعونات العاجلة وتأمينها دون التدخل المباشر لوقف القتال في الصومال بصورة فعالة ، وأصدر مجلس الأمن القرار رقم (٧٣٣) بخصوص وقف إطلاق النار في الصومال ، وارسال مساعدات للشعب الصومالي بقيمة ١٢ مليون

دولار أمريكي من الأمم المتحدة ولكن القرار لم ينفذ ، وفي الوقت نفسه ازداد الوضع سوءاً في الصومال عندما هاجمت مليشيات اللواء محمد فرح عيديد قوات الأمم المتحدة في مطار مقديشيو ، مما دفع الأمين العام بطرس غالي إلى تقديم حلول دولية أمام مجلس الأمن والتي كانت على النحو التالي[٧٩] :

١. تشكيل قوة ضخمة وفقاً لترتيبات جديدة بعيداً عن التقليد المتبع .

٢. نشر ٤٢٠٠ جندي من القوات في الصومال دون استخدام القوة ، مع موافقة كافة أطراف النزاع على أماكن إنتشار القوات .

٣. سحب العناصر المسلحة من قوة الأمم المتحدة واعطاء الوكالات الإنسانية فرصاً للتفاوض .

٤. تتولى الدول الكبرى عملية توزيع المساعدات بالقوة .

٥. إظهار القوة في مقديشيو لإجبار المتنازعين على التعاون مع قوات الأمم المتحدة[٨٠].

في ضوء ما تقدم أظهرت الولايات المتحدة الأمريكية استعدادها وجهزت قواتها وأعدت خططها العسكرية في الصومال تحت مظلة الأمم المتحدة ، بعد أن استحصلت على قرار من مجلس الأمن رقم (٧٩٤) في ٣ كانون الأول ١٩٩٢م يخولها بهذا التدخل[٨١]، وبحسب ما ورد في هذا القرار ان خطة التدخل تنقسم إلى مرحلتين ، المرحلة الأولى : تقوم بها القوات الأمريكية وقوات الدول المشتركة ، وتتركز في وضع السبل الكفيلة بتوزيع المعونات الإنسانية وإنشاء بيئة آمنة لعمليات الإغاثة الإنسانية . والمرحلة الثانية : تتعلق بإنسحاب القوات الموجودة بالصومال ، لتفسح المجال لبعثات الأمم المتحدة للسلام التي ستحاول تحقيق مصالحة وطنية على أمل إعادة بناء الصومال لاحقاً[٨٢].

أما أهم فقرات قرار ٧٩٤ فهي كالتالي[٨٣]:

١. يجب أن تتوقف جميع الأطراف في الصومال عن القيام ببعض الأعمال العدائية .

٢. يجب أن تتخذ جميع الأطراف كافة التدابير لتأمين سلامة أفراد الأمم المتحدة .

٣. المطالبة بتسهيل المتنازعين للجهود التي تبذلها الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة لتقديم المساعدات الإنسانية لكل الصوماليين .

٤. ان الحالة في الصومال لها طابع فريد ويجب إدراك ان الحالة بطبيعتها آخذة في التدهور ومعقدة وغير عادية بما يتطلب الإستجابة السريعة .

أبدى الصوماليون ترحيبهم بالقوات الدولية بشكل رمزي لاسيما القوات الأمريكية ، وألتقيا لأول مرة الرئيس المؤقت علي مهدي محمد واللواء عيديد في مقر شركة النفط الأمريكية (كونوكو) وأعلنا بياناً مشركاً في ١١ كانون الأول ١٩٩٢م جاء فيه[٨٤] :

١ـ وقف إطلاق النار فوراً في مقديشيو وانسحاب المليشيات التابعة لكل طرف .

٢ـ مناشدة كل الأطراف الصومالية لوقف إطلاق النار ، ووقف الحملات الدعائية .

٣ـ إزالة الخط الأخضر الفاصل بين شطري مقديشيو الشمالي والجنوبي ، وفتح الطريق المعبد بينهما .

٤ـ تشكيل لجنة من الجانبين تكلف بتنفيذ الخطة .

اتفق الطرفان وباشراف الولايات المتحدة الأمريكية في ١٩ كانون الأول ١٩٩٢م على وقف القتال داخل العاصمة مقديشيو وخارجها وفي المناطق المشتعلة ، كما اتفقا على حل جميع النزاعات القبلية بين أطراف النزاع الرئيسية الثلاثة : الأبطال والهبرجدر والدارود ، وكذلك تكليف لجنة سياسية لحل جميع المشكلات السياسية في البلاد[٨٥].

في نهاية عام ١٩٩٢م بلغ عدد القوات الأمريكية وحدها المرسلة إلى الصومال ٢٨,١٥٠ جندي[٨٦]، بينما بلغ عدد باقي القوات المشتركة ٤٠,٠٠٠ جندي وهم من ٢٣ دولة ، ويبلغ تسليحها عدد غير محدود ، وبتكلفة وصلت إلى مليار ونصف المليار دولار أمريكي في العام الواحد من ميزانية رصدتها الأمم المتحدة في واحدة من أكبر الموازنات التي يرصدها المجتمع الدولي في عملية كانت الأولى من نوعها منذ إنشاء المنظمة الدولية[٨٧] .

ان وجود أعداد كبيرة من السلاح لدى الميلشيات في الصومال سببت مشكلة كبيرة وحقيقية للقوات الدولية المشتركة ، ففي الثاني من كانون الثاني ١٩٩٣م تم اغتيال مسؤول الإغاثة الدولية في الصومال بعد ان كشف عن مذبحة وقعت في كسمايو[٨٨]، واغتيل أيضاً أحد مسؤولي اليونسيف[٨٩] .

في هذه الأثناء بدأ التحضير لعقد مؤتمر في أديس أبابا حضره ممثلون عن ١٩ دولة لديها قوات مشاركة في الصومال ، كما شارك الأمين العام لجامعة الدول العربية ، منظمة الوحدة الافريقية ، منظمة المؤتمر الإسلامي وممثلون عن لجنة القرن الافريقي ، وكانت أهم قرارات المؤتمر هي[٩٠] :

١ـ استمرار التعاون الكامل مع منظمات الإغاثة الدولية داخل الصومال وخارجه .

٢ـ تشكيل لجنة تضم مراقبين تابعين للأمم المتحدة ، وممثلين لقادة الجماعات المختلفة للإشراف على وقف إطلاق النار ونزع سلاح المليشيات .

٣ـ عقد مؤتمر الوفاق الوطني الصومالي في ١٥ أذار ١٩٩٣ .

٤ـ التعهد بحرية تنقل الصوماليين في كل انحاء الصومال كإجراء أولي لبناء الثقة .

٥ـ الإتفاق على إعداد معسكرات خارج المدن لإقامة أفراد المليشيات[٩١] .

فشل المؤتمر بسبب عدم الوصول إلى إتفاق بين زعماء الفصائل الصومالية ، ومع ذلك انعقد المؤتمر المذكور آنفاً في التوقيت ذاته وحضره ١٥ من الفصائل الصومالية وبغياب الإتحاد الإسلامي في الصومال ، وخرج المؤتمر بعدة قرارات وكما يلي[٩٢] :

١ـ وضع ميثاق وطني بالتعاون مع خبراء صوماليين ودوليين .

٢ـ إنشاء حكم ذاتي إقليمي في الأقاليم الثماني عشر .

٣ـ مباشرة قوات حفظ السلام لعملية نزع سلاح المليشيات الصومالية خلال ٩٠ يوماً .

٤ـ عمل لجنة الآلية الإنتقالية كلجنة تنسيق وطنية لمراقبة تنفيذ قرارات المؤتمر ، وأن تجهز لعقد مؤتمر الوفاق الوطني الثاني .

تنفيذاً لهذه المقررات بدأت الأمم المتحدة بمحاولة نزع سلاح المليشيات التابعة للواء محمد فارح عيديد ، فحدثت مواجهات مسلحة عنيفة سقط على أثرها ٢٤ من قوات الأمم المتحدة ، بينما سقط ٧٥ قتيل صومالي[٩٣]، الأمر الذي دفع القوات الأمريكية بقصف قوات عيديد بالطائرات لعدة أيام فتراجعت قواته إلى مناطق أخرى ، وأعلن عيديد موافقته على إتفاق المصالحة الوطنية ، إلا ان القوات الأمريكية استمرت بهجومها الجوي والبري واستخدمت الطائرات المقاتلة والمروحيات والدبابات على المنشآت العسكرية ومخازن الأسلحة ، واعتقلت أكثر من ٢٠٠ شخص من المقربيين للواء عيديد ، وقد أدت هذه الهجمات إلى مقتل ١٠٠٠صومالي وجرح ٣٠٠٠ بينما كانت حصيلة القتلى الأمريكيين قد بلغت ٣٠ قتيلاً و١٠٠ جريح[٩٤].

اعتبر الصوماليون ان قوات الأمم المتحدة وفي مقدمتها قوات الولايات المتحدة الأمريكية هي قوات معادية بسبب سقوط عشرات القتلى من الصوماليين ، وفشل القوات الأمريكية في اعتقال عيديد الذي تحدى الوجود الأمريكي في الصومال بعد أربعة أشهر من المطاردات القوية وكذلك

العجز الكامل عن ضبط الأوضاع في الصومال ، فضلاً عن الضغط الدولي والمحلي[٩٥]،فقد سبب مقتل عدد من الجنود الأمريكيين ضجة كبيرة في الولايات المتحدة الأمريكية ، لذا اتخذ الرئيس الأمريكي بيل

كلينتون قراراً في ٧ تشرين الأول ١٩٩٣م حدد فيه نهاية شهر أذار ١٩٩٤م موعداً لإنسحاب جميع القوات الأمريكية من الصومال[٩٦]، وكذلك حددت عدة دول أوروبية مثل فرنسا ، المانيا ، إيطاليا ، اليونان وبلجيكا موعد إنسحاب قواتها خلال الفترة من كانون الأول ١٩٩٣ إلى أذار ١٩٩٤ [٩٧].

ثانياً ـ دور مصر في فض النزاع :

تقرر خفض عدد قوات حفظ السلام العاملة في الصومال تدريجياً من (٣٠) ألف جندي إلى (٢٢) ألف جندي وذلك بحسب قرار مجلس الأمن الدولي في الخامس من شباط ١٩٩٤م دون أن يوضع حد للأزمة الصومالية[٩٨]، وخلال تلك الفترة هدأت الأوضاع في الصومال ، ودخل عيديد إلى العاصمة مقديشيو وشكل مجلس إداري ، وقام بطرد موظفي هيئات الإغاثة الدولية واستولى على جميع ممتلكاتها[٩٩].

على الرغم من رفض زعماء الفصائل الصومالية تم إنتخاب اللواء محمد فارح عيديد رئيساً للصومال في نهاية عام ١٩٩٥م ، الذي أكد على عروبة الصومال وإسلامه ، وفي هذه الأثناء ازدادت أعمال العنف بهدف الضغط على عيديد بالتنحي عن السلطة[١٠٠].

حاولت مصر التدخل قبل تصاعد الوضع من جديد ، فدعا مندوب مصر الدائم في الأمم المتحدة نبيل العربي إلى تفعيل دور المنظمة الدولية في الصومال ، وقدم عدة خيارات بهدف تحقيق تقدم في الناحية السلمية وإنتهاء الأزمة ، إلا ان هذه الاقتراحات لم تجدي نفعاً بسبب تجدد المعارك في تموز ١٩٩٦م بين أنصار عيديد وأنصار علي مهدي محمد[١٠١].

ساد نوع من التفاؤل في صفوف أعداد من الصوماليين بعد مقتل اللواء محمد فارح عيديد في الثاني من آب ١٩٩٦م على يد قوات علي مهدي محمد ، وقد اختار أنصاره إبنه حسين ليترأس حزب المؤتمر الوطني في الصومال الذي أعلن انه سينتصر على أعدائه في الداخل والخارج ، وسوف يكمل مسيرة والده ، وطلب من أنصاره عدم الرضوخ أو المصالحة مع

الأعداء[١٠٢]، وبذلك تجددت المعارك بين الفصائل المتصارعة منذ ١٢ آب ١٩٩٦م ، واستمر القتال حتى أواخر عام ١٩٩٧م[١٠٣] .

تطلعت مصر إلى الإستقرار والتعاون والتنمية من خلال دعم الأمن الجماعي الافريقي ، وكثفت جهودها لطرح المشكلة الصومالية كورقة عمل في إجتماعات المؤتمر الوزاري لمنظمة الوحدة الافريقية بداكار الذي بدأ أعماله في ٢٢ ـ ٢٧ حزيران ١٩٩٢م ، وتضمنت الورقة مشروعاً مطوراً عن نظام الأمن الجماعي الافريقي له سلطة تدابير فض النزاعات في بدايتها ، فقدمت مصر عدة اقتراحات أثناء عقد مؤتمرات القمة التاسع والعشرين والثلاثين في تونس للمدة من ١٣ ـ ١٥ حزيران ١٩٩٤م ، وكان أهم تلك الإقتراحات هي[١٠٤]:

١ـ إنشاء جهاز إنذار مبكر يتوقع النزاع قبل وقوعه .

٢ـ إنشاء قوة حفظ سلام افريقية .

٣ـ إنشاء مركز مصري لحفظ السلام لتدريب كوادر افريقية .

تنفيذاً لهذه المقررات وصلت القوة المصرية المشاركة في عملية الأمم المتحدة إلى مقديشيو في نهاية عام ١٩٩٢م ، وحددت مسؤوليتها في مراقبة تنفيذ إتفاقيات وقف إطلاق النار والمصالحة الوطنية ، وتأمين وصول المعونات الإنسانية ، والمشاركة في المهام الموكلة إلى السلطة الإنتقالية . وقد اتسعت مهام القوة المصرية بعض الشيء بعد إنسحاب قوات الأمم المتحدة الغربية واستبدالها بقوات عربية ، حيث كلفت بإقامة نقطة عسكرية في مدينة مقديشيو على تقاطع طريق أفجوي وطريق ٢١ أكتوبر وهما يقسمان مدينة مقديشيو إلى شمالية وجنوبية وكانت قبل ذلك تتواجد قوة باكستانية في تلك النقطة . وتعامل الصوماليون بشكل جيد مع أفراد النقطة المصرية وتبادلوا الإحترام والثقة ، فلم يكن للقوة المصرية أي تدخل أو انحياز في الإشتباكات التي تقع بين الأطراف الصومالية .

اتصلت مصر بقادة الفصائل الصومالية على هامش مؤتمري أديس أبابا الأول والثاني[١٠٥]وبالتعاون مع وزارتي الدفاع والخارجية المصريتان أنشأت القاهرة في أذار ١٩٩٥م ((مركز القاهرة لتسوية المنازعات سلمياً وحفظ السلام بالقارة الافريقية)) ،

حيث اجتمعت بزعماء الفصائل الصومالية الإثني عشر وانتهى الإجتماع بإعلان القاهرة وهو برنامج عمل لتسوية النزاع[١٠٦]، وبرعاية مصرية توصلا في تموز ١٩٩٧م حسين عيديد وعلي

مهدي محمد لإتفاق ينص على وقف إطلاق النار وتوحيد العاصمة مقديشيو ، وقدما الزعيمان الشكر والإمتنان لمصر بتدخلها في فض النزاع بينهما[١٠٧]. وتوالت المساعي المصرية واتفقوا على إقامة مؤتمر في القاهرة تستضيفه وزارة الخارجية المصرية للمصالحة بين أطراف النزاع[١٠٨].

مؤتمر المصالحة الوطنية ـ القاهرة ١٩٩٧ :

بدأ المؤتمر أعماله في ١٢ تشرين الثاني ١٩٩٧م ، بعد أن تمكنت مصر من دعوة أطراف النزاع إلى حضور المؤتمر في القاهرة بصورة سرية [١٠٩]، إذ كان من الأسباب المهمة التي أدت إلى تحقيق المصالحة هو اشتراك حسين عيديد زعيم المؤتمر الصومالي الموحد[١١٠]، وقد حرصت مصر على تسهيل العقبات وعدم التدخل المباشر في قراراتهم حتى يكون القرار صومالي دون ضغوط خارجية لكي يتحقق السلم في الصومال ، إلا انها أعلنت أمام الفصائل الصومالية عدم موافقتها على إنفصال الشمال الصومالي وذلك للحفاظ على وحدة الصومال واستتباب الأمن فيها ، وكان جدول أعمال المؤتمر[١١١] :

١ـ تشكيل حكومة وحدة وطنية مؤقتة .

٢ـ تحديد تاريخ عقد مؤتمر مصالحة وطنية آخر في الصومال .

٣ـ تحديد شكل الوثيقة النهائية التي ستصدر بعد الإجتماعات .

لقد توصل المؤتمر إلى عدد من القرارات المهمة لاسيما في الفترة المستقبلية وهي :

١ـ الحفاظ على وحدة الصومال ، وأن يكون نظام الحكم هو النظام الفيدرالي ، مع منح كل إقليم من إقليمي الصومال الشمالي والجنوبي حكماً ذاتياً بوجود حكومة مركزية في مقديشيو[١١٢].

٢ـ تشكيل مجلس رئاسي من ١٣ عضواً يتم إنتخابهم في مؤتمر المصالحة الذي سيعقد في الصومال ، ويراعي فيه التمثيل القبلي وكذلك اشتراك الشمال في[١١٣]

٣ـ ينتخب رئيس الوزراء في مؤتمر المصالحة .

٤ـ تكوين برلمان من ١٨٩ عضواً ويراعى في هذا العدد التمثيل القبلي واشراك الشمال فيه .

٥ـ عدم إنشاء محاكم خاصة والهدف هو إنهاء التوتر وعدم تقديم أفراد للمحاكمة على ما قاموا به أثناء فترة الحرب الأهلية .

٦ـ إنشاء لجنة لصياغة ميثاق مؤقت .

٧. يكون مكان إنعقاد مؤتمر المصالحة الوطني الصومالي هو مدينة بيدوة بدلاً من بوصاصو ، على أن يعقد يوم ٢٠ شباط ١٩٩٨ .

٨. وضع معايير المشاركة بالمؤتمر في الصومال[١١٤].

أعلنت أغلب الصحف في العالم عن ترحيبها بالمصالحة ، وهو بمثابة موافقة دولية على دور مصر في حل القضية الصومالية التي عجز عن حلها التدخل العسكري الدولي ، وتم إزالة الحواجز المسلحة وخطوط التقسيم في مقديشيو التي وضعت منذ سبع سنوات ، وفي مقديشيو اتفق زعماء قبيلة الهاويا على تشكيل قوة شرطة لحفظ الأمن[١١٥].

اتفقت أغلب الفصائل على تشكيل لجان لتنفيذ إتفاقية القاهرة للمصالحة الوطنية ، وتفاءل جميع الصوماليون عندما تنازل رسمياً حسين فارح عيديد عن لقب الرئيس في ٢٠ أذار ١٩٩٨م لحين تشكيل سلطة وطنية[١١٦].

بدأت الحكومة الصومالية بالقيام بعلاقات طيبة مع بعض البلدان العربية ، وزار الزعيم حسين عيديد رسمياً عدد من الدول العربية محاولة منه لإثبات دور الصومال في حل بعض القضايا العربية .

الخاتمة

أثرت الدول الإستعمارية بشكل مباشر على الصومال ، حيث قسم مؤتمر برلين سنة ١٨٨٥م الصومال بين ثلاث دول أوروبية إستعمارية وهي الصومال الفرنسي (جيبوتي حالياً) والصومال الجنوبي وكان من حصة إيطاليا ، والصومال الجنوبي الشرقي لبريطانيا ، بالإضافة إلى الصومال الشمالي (أرض الصومال) ، والصومال الغربي (أوجادين) . وقد أدى هذا التقسيم إلى صراعات بين الصومال وجيرانه ، وأوجد فجوة داخلية بين شماله وجنوبه حتى بعد الإستقلال الرسمي عام ١٩٦٠م ، كما سبب هذا التقسيم شعوراً متنامياً لدى الصوماليين بالاصول القومية الصومالية ، وظهور الإسلام الجهادي في صورة حرب عصابات ضد من أسماهم الصوماليون بالكفار الإستعماريين البريطانيين والاثيوبيين .

من ناحية أخرى أسهم المستعمرون الأوروبيون في تثبيت النظام القبلي- العشائري في الصومال وذلك من خلال إستخدام شيوخ القبائل وزعماء العشائر أداة لتنفيذ سياستهم في المنطقة الأمر الذي ترتب عليه تقوية مراكز شيوخ القبائل لحصولهم على سلطات واسعة لم تكن لهم من قبل مثل الشرطة والمحاكم ، مما أدى في الغالب إلى إساءة استخدام تلك السلطات ، وبالتالي فقد

أسهم الإستعمار في تعميق القبلية/ العشائرية وتعظيمها بمنحهم سلطات واسعة في المجالات السياسية والعسكرية والإقتصادية في مقابل ضمان التعاون والمساهمة في تنفيذ سياستهم ومخططاتهم الإستعمارية .

ان وقوع الصومال ضمن القرن الافريقي ذي الأهمية البالغة لشركات النفط العالمية بسبب قربه من منابع نفط الخليج العربي ، ووقوعه على مدخل البحر الأحمر شريان تجارة النفط والسلاح ، فضلاً عن عمليات التنقيب التي ذكرت ان ثلثي أرض الصومال تحتوي في داخلها نفطاً كان وبالاً على هذا الشعب ، وكذلك أطماع دول الجوار التي تحالفت مع أطماع الدول الكبرى لتستثمر عوامل الصراع الداخلية في المجتمع القبلي ، الأمر الذي فاقم من معاناة الشعب الصومالي .

ان ما جرى في الصومال من صراعات مختلفة كان لها أسباب عديدة منها سياسية وأخرى إقتصادية وإجتماعية ، فكان من الأسباب السياسية فشل الدولة الصومالية ، وفشل التجربة البرلمانية ١٩٦٠– ١٩٦٩ ، والإستئثار بالسلطة ، وديكتاتورية الحزب الواحد ، وافتقاد السيطرة والسيادة على نواحي الدولة ، فضلاً عن الصراع على السلطة في البلاد . أما الأسباب الإقتصادية فتعود إلى تركز إداء النظام الحاكم تجاه التحول الإقتصادي وفي التنمية الإقتصادية على إجراءات تأميم التجارة الخارجية ، وكذلك معاناة القطاع الريفي وهو أكبر قطاع إقتصادي في الصومال من الإهمال الكلي ، وسيطرة طبقة التجار الوسطاء على قطاع الرعي ، وعدم تحسن القطاع الزراعي بالرغم من الخطط الخمسية المختلفة للتنمية ، فضلاً عن تخلف الإداء الصناعي على الرغم من تخصيص ١٥% من الإستثمارات في خطة التنمية ١٩٨٢ – ١٩٨٦ للصناعة إذ ظل الإنتاج متجمداً على حاله ، وأيضاً إستنزاف قطاع الخدمات لجزء كبير من الثروة القومية وبخاصة الدفاع والإدارة . وكانت الأسباب الإجتماعية هي تنامي الولاءات والإنتماءات التحتية ، وغياب إستراتيجية قومية للإندماج الوطني ، وضعف الإنتماء للوطن الصومالي . وتمحورت الأسباب الخارجية في التحولات بالنظام الدولي منذ آواخر عقد الثمانينات ، وتوجهات وتأثيرات القوى الإقليمية ، والإعتماد على المساعدات الخارجية

ان النشاط الذي قام به الأمين العام السابق لمنظمة الأمم المتحدة بطرس غالي ، كان أكثر فعالية في وقت لم تستطع فيه أية منظمة إقليمية ممن ينتسب إليها الصومال القيام بعمل سلمي أو عسكري . وكذلك الإنقسام والضعف العربي ، وعجز صفوفه عن إدارة أزماته ، زادت من معاناة الشعب الصومالي ، فالتراخي العربي تجاه الأزمة صعد من حدة التوتر ، ومع ذلك علينا أن لا

ننسى دور مصر وسعيها الحثيث في حل الأزمة الصومالية .

الهوامش

(١)(دياب ، أحمد إبراهيم ، الإستعمار الأوربي ونتائجه على العلاقات العربية الإفريقية ، سلسلة الدراسات السياسية رقم٢ ، مالطة : مركز دراسات العالم الإسلامي ، ١٩٩١ ، ص٨٦)

(٢)(رفلة : فليب ، الجغرافيا السياسية لإفريقيا ، ط٢ ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦٦ ، ص ٣٤٥ ؛ البراوي ، راشد ، الصومال الجديد ، مكتبة الإنجلو المصرية ، القاهرة ، ٣٤٦)

(٣)(صبري ، صلاح ، افريقيا وراء الصحراء ، سلسلة الألف كتاب رقم ٣٠٣ ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٠ ، ص٣٠٥)

(٤)(رفلة ، فليب ، المصدر السابق ، ص٣٤٦)

(٥)(The Encyclopedia Britannica,Vol.11,15 Ed.(London:1998)

(٦)(دياب ، أحمد إبراهيم ، المصدر السابق ،١٠٤)

(٧)(البراوي ، راشد ، المصدر السابق)

(٨)(يحيى ، جلال ، مصر الأفريقية والأطماع الإستعمارية في القرن ١٩ ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٧ ، ص٦٢١-٦٨٢؛ ذهني ، إلهام محمد علي ، سياسة فرنسا التوسعية في شرق افريقيا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، دار الكتاب الجامعي ، القاهرة ، د.ت ، ص٨٩-١٢٤)

(٩)(الصومالي ، جامع عمر عيسى ، تاريخ الصومال في العصور الوسطى والحديثة ، مط الإمام ، القاهرة ، ١٩٦٥، ص٤٦)

(١٠)(لانجر ، وليم ، موسوعة تاريخ العالم ، ترجمة : أمين شريف ، ج٧ ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٩، ص٥٨٧٢)

(١١)(رياض ، خالد ، الصومال الوعي الغائب ، ط١ ، دار الأمين للنشر ، القاهرة ، ١٩٩٤,٦٤)

(١٢)(الصومالي ، جامع عمر عيسى ، المصدرالسابق)

(١٣)(نخبة من العلماء ، الموسوعة الافريقية ، لمحات من تاريخ القارة ، مجلد٢ ، معهد البحوث والدراسات الإفريقية ، القاهرة ، ١٩٩٧، ص ٤٦٨)

(١٤)(جوليد ، سعيد عثمان ، يوميات صومالية ، ط١ ، عدن ، ١٩٦٩، ص ٥٠)

(١٥)(حجاج ، محمد فريد السيد ، صفحات من تاريخ الصومال ، ط١ ، القاهرة ، د.ت ، ص ٦١-٦٨)

(١٦)(صبري ، صلاح ، افريقيا للإفريقين ، سلسلة كتب سياسية رقم٩١ ، القاهرة ، د. ت)

(١٧)(رياض ، خالد ، المصدر السابق، ص٦٦)

[١٨](صبري ، صلاح ، افريقيا وراء الصحراء ، المصدر السابق ، ص ٢٩٤)

[١٩](رياض ، خالد ، المصدر السابق ، ص ٦٨)

[٢٠](Crowder,M.,The Cambridge History of Africa)

[٢١](الصومالي ، جامع عمر عيسى ، المصدرالسابق ، ص ١٨٤)

[٢٢](إدارة الإعلام العام ، حقائق أساسية عن الأمم المتحدة ، دار الشعب ، القاهرة ، ١٩٨٠، ص ١٧٣)

[٢٣](رياض ، خالد ، المصدرالسابق ص ٦٩)

[٢٤](عبدالرزاق ، عبدالله ، موسوعة التاريخ والسياسة في افريقيا ، القاهرة ، ١٩٩٧، ص ١٢)

[٢٥](يحيى ، جلال ، ومحمد نصر مهنا ، مشكلة القرن الإفريقي وقضية شعب الصومال ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨١، ص ٦٤٤)

[٢٦](المصدر نفسه، ص٦٦٥)

[٢٧](Ward,p,w..The Horn of Africa)

[٢٨](الفوال ، نجوى إبراهيم ، إنهيار الدولة في الصومال ، السياسة الدولية ، العدد ١١٢ ، السنة ٢٩ ، القاهرة ، نيسان ١٩٩٣)

[٢٩](السياسة الدولية ، شهريات الأحداث ، ع٢ ، س١ ، القاهرة ، ١٩٦٥)

[٣٠](مجلة الدفاع ، ع١٤٩ ، القاهرة ، كانون الأول ١٩٩٨،ص٦٢)

[٣١](السياسة الدولية ، شهريات الأحداث ، ع٩ ، س٣ ، القاهرة ، ١٩٦٧، ص٨٤)

[٣٢](السياسة الدولية ، شهريات الأحداث ، ع١٠ ، س٣ ، القاهرة ،١٩٦٧، ص١٩٣)

[٣٣](المصدرنفسه ، ص٢١١)

[٣٤](السياسة الدولية ، شهريات الأحداث ، ع١٩ ، س٦ ، القاهرة ، ١٩٧٠، ص١٧٧)

[٣٥](السياسة الدولية ، شهريات الأحداث ، ع١٩ ، س٦ ، القاهرة ،١٩٧٠، ص١٨١)

[٣٦](البراوي ، راشد ، المصدر السابق ، ص٤٤)

[٣٧](السياسة الدولية ، شهريات الأحداث ، ع٢٠ ، س٦ ، القاهرة ، ١٩٧٠،ص٤٧٩)

[٣٨](السياسة الدولية ، شهريات الأحداث ، ع٢١ ، س٦ ، القاهرة ، ١٩٧٠،ص١١٢)

[٣٩](السياسة الدولية ، شهريات الأحداث ، ع٣٣ ، س٩ ، القاهرة ١٩٧٣، ص٢١٣)

[٤٠](عبدالرزاق ، عبدالله ، المصدرالسابق، ص٤١٢)

[٤١](السياسة الدولية ، شهريات الأحداث ، ع٤٠ ، س١١ ، القاهرة ، ١٩٧٥،ص٢٠٦)

[٤٢](رياض ، خالد ، المصدرالسابق، ص٧٧)

(٤٣)(الطاهر ، حمدي ، جيبوتي أمن البحر الأحمر ، المطبعة العربية الحديثة ، القاهرة ، ١٩٧٧،ص١٣٩-١٤١)

(٤٤)(شهاب ، مفيد ، جامعة الدول العربية ـ ميثاقها وانجازاتها ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، ١٩٧٨، ص٢٧٦)

(٤٥)(Marcus,H.G.Ethiopia(Los Angelos:Univ.Of California press,1994)

(٤٦)(أبوجابر ، فايز صالح ، التاريخ السياسي والعلاقات الدولية المعاصرة ، ط١ ، دار النشر ، القاهرة ، ١٩٨٩،ص٣٩٥)

(٤٧)(السياسة الدولية ، شهريات الأحداث ، ع٥ ، س١٣ ، القاهرة ، ١٩٧٧)

(٤٨)(السياسة الدولية ، شهريات الأحداث ، ع٥٢ ، س١٤ ، القاهرة ، ١٩٧٨،ص٢٠٥)

(٤٩)(أمين ، عبدالستار ، اثيوبيا ودورها الإستراتيجي في افريقيا ، مجلة النصر العسكرية ، ع٧٠١ ، القاهرة ، تشرين الثاني ١٩٩٧، ص٣٠)

(٥٠)(السياسة الدولية ، شهريات الأحداث ، ع٥٣ ، س١٤ ، القاهرة ، ١٩٧٨ ، ص٢٠٥)

(٥١)(السياسة الدولية ، شهريات الأحداث ، ع٦٢ ، س١٦ ، القاهرة ، ١٩٨٠ ، ص٢٤٣)

(٥٢)

(٥٣)(السياسة الدولية ، شهريات الأحداث ، ع٧٣ ، س١٩ ، القاهرة ١٩٨٣ ، ص٢٢٣)

(٥٤)(السياسة الدولية ، شهريات الأحداث ، ع٧٩ ، س٢١ ، القاهرة ، ١٩٨٥ ، ص٢٧٠)

(٥٥)(السياسة الدولية ، شهريات الأحداث ، ع٨٩ ، س٢٣ ، القاهرة ، ١٩٨٧ ، ص٣١٢)

(٥٦)(عبدالرزاق ، عبدالله ، المصدر السابق ، ٤١٣)

(٥٧)(عبدالرزاق ، عبدالله ، موسوعة التاريخ والسياسة في افريقيا ، المصدرالسابق ، ص٤١١)

(٥٨)(المصدرنفسه ، ص٤١٤)

(٥٩)(المصدرنفسه ، ص٤١٦)

(٦٠)(المصدرنفسه ، ص٤١٦)

(٦١)(المصدرنفسه ، ص٤١٥)

(٦٢)(السياسة الدولية ، شهريات الأحداث ، ع٩٨ ، س٢٥ ، القاهرة ، ١٩٨٩ ، ص٣١٣)

(٦٣)(السياسة الدولية ، شهريات الأحداث ، ع١٠٣ ، س٢٧ ، ١٩٩١ ، ص٣٠٦)

(٦٤)(السياسة الدولية ، شهريات الأحداث ، ع١٠٤ ، س٢٧ ، القاهرة ، ١٩٩١ ، ص٢٦٧)

(٦٥)(رياض ، خالد ، الصومال الوعي الغائب ، المصدرالسابق ، ص١١٤)

(٦٦)(المصدرنفسه ، ص١١٤)

(٦٧)(عبدالرزاق ، عبدالله ، المصدرالسابق ، ص٤٩٣)

(٦٨)(السياسة الدولية ، شهريات الأحداث ، ع١٠٦ ، س٢٨ ، القاهرة ، ١٩٩١ ، ص ٢٨٥)

(٦٩)(رياض ، خالد ، المصدرالسابق ، ص ١١٥)

(٧٠)(السياسة الدولية ، شهريات الأحداث ، ع١٠٦ ، س٢٨ ، القاهرة ، ١٩٩٢ ، ص٢١٤)

(٧١)(رياض ، خالد ، المصدرالسابق ، ص١١٥)

(٧٢)(بيان ختامي ، مؤتمر المصالحة الوطنية الأول ٥-١١ حزيران ١٩٩١ ، جيبوتي ، وزارة الخارجية ، جمهورية جيبوتي)

(٧٣)رياض ، خالد ، المصدرالسابق ، ص١١٦)

(٧٤)(السياسة الدولية ، شهريات الأحداث ، ع١٠٦ ، س٢٧ ، القاهرة ، ١٩٩١ ، ص٢٢٢)

(٧٥)(رياض ،خالد ، المصدرالسابق ، ص١١٩)

(٧٦)(السياسة الدولية ، شهريات الأحداث ، ع١٠٦ ، س٢٨ ، القاهرة ، ١٩٩٢ ، ص٢٢٠)

(٧٧)(رياض ، خالد ،المصدرالسابق ، ص١١٩)

(٧٨)(المصدرنفسه ، ص١٢٠)

(٧٩)(Manuszak,J.T.,The United states Army)

(٨٠)(The U.N. Books , The United Nations and Somalia)

(٨١) ((We Could Do Something About (December 1992)

(٨٢)(التقرير الإستراتيجي العربي ١٩٩٢ ، القرن الأفريقي بين الفوضى وإعادة الترتيب ((طبيعة الأزمة)) ، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية ، القاهرة ، ١٩٩٣ ، ص ١٥٩)

(٨٣)(محمد ، علي إسماعيل ، الصومال والحركات الوطنية والأطماع الدولية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٦ ، ص ١١٦)

(٨٤)(Western,J,Sources of Humanitarian:Beliefs ,Informa on and Advocacy in the U.S. Decisions on Somalia and Bosnia,Interna onal Security(Vol.26,No.4,2002)

(٨٥)(السياسة الدولية ، شهريات الأحداث ، ع١١٢، س٢٩ ، القاهرة ، ١٩٩٣ ، ص٢٦٦)

(٨٦)(رياض ، خالد ، الصومال الوعي الغائب ، المصدرالسابق ، ص١٣٨)

(٨٧)(محمد ، علي إسماعيل ، المصدرالسابق ، ص١١٨)

(٨٨)(السياسة الدولية ، شهريات الأحداث ، ع١١٢ ، س٢٩ ، القاهرة ، ١٩٩٣ ، ص٢٦٨)

(٨٩)(المصدرنفسه ، ص٣٠٠)

(٩٠)(المصدرنفسه ، ص ٢٦٨)

(٩١)(التقرير الإستراتيجي العربي لعام ١٩٩٣ ، المصالحة السياسية ، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية ، القاهرة ، ١٩٩٤ ، ص ١٢١-١٢٢)

(٩٢)(المصدر نفسه ، ص١٢٢)

(٩٣) (Klarevas,L.J.,Trends:The United States peace Operation in Somalia,The public Opinion Quarterly(Vol.64,4Winter2000,p526)

(٩٤)(مجلة كلية الملك خالد العسكرية ، هزائم الدول العظمى في الحروب المحدودة ، ع٧٣ ، السعودية ، حزيران ٢٠٠٦)

(٩٥)(عبدالرزاق ، عبدالله ، موسوعة التاريخ ، المصدرالسابق ، ص٤١٨)

(٩٦)(التقرير الإستراتيجي العربي ١٩٩٣ ، الصومال والأمم المتحدة ، ص١٢٧)

(٩٧)(المصدرنفسه ، ص١٢٧)

(٩٨)(السياسة الدولية ، شهريات الأحداث ، ع ١١٧ ، س٣٠ ، القاهرة ، ١٩٩٤ ، ص٣٥٤)

(٩٩)(محمد ، علي إسماعيل ، المصدرالسابق ، ص١٣٢)

(١٠٠)(السياسة الدولية ، شهريات الأحداث ، ع ١٢٥ ، س٣٢ ، القاهرة ، ١٩٩٦ ، ص٢٩٢)

(١٠١)(المصدرنفسه ،نشاطات الأمم المتحدة ، ص٣٠٨)

(١٠٢)(محمد ، علي إسماعيل ، المصدرالسابق ، ص١٣٣)

(١٠٣)(جريدة الحياة ، ع ١٢٥٢٥ ، ٥ حزيران ١٩٩٧ ، ص٣)

(١٠٤)(الهيئة العامة للإستعلامات ، مصر وافريقيا ، وزارة الإعلام ، القاهرة ، ١٩٩٥ ، ص١٦)

(١٠٥)(التقرير الإستراتيجي العربي ١٩٩٣، مصر والتدخل العسكري الدولي في الصومال ، ص ٤١٣-٤١٤)

(١٠٦)(الهيئة العامة للإستعلامات ، مصر وافريقيا ، ص١٧)

(١٠٧)(السياسة الدولية ، شهريات الأحداث ، ع ١٢٩ ، س٣٣ ، القاهرة ، ١٩٩٧ ، ص٢٠٩)

(١٠٨)(عبدالمنعم ، نورأحمد ، اتفاق القاهرة للمصالحة الصومالية وسيناريوهات المستقبل ، ع ١٣٣ ، القاهرة ، آب ١٩٩٧ ، ص ٤٠-٥٣)

(١٠٩)(السياسة الدولية ، شهريات الأحداث ، ع ١٣١ ، س٣٤ ، القاهرة ، ١٩٩٨ ، ص٢٠٩)

(١١٠)(فودة ، محمد رضا ، التحرك المصري تجاه افريقيا ، مجلة الدفاع ، ع ١٣٨ ، كانون الأول ١٩٩٨ ، ص٦٤ ؛ عبدالملك عودة ، العلاقات المصرية الافريقية ، كتاب الأهرام الإقتصادي ١٢٢ ، آذار ١٩٩٨ ، ص٥٦)

(١١١)(فودة ، محمد رضا ، المصدرالسابق ، ص٦٤)

(١١٢)(المصدرنفسه ، ص٦٤)

(١١٣)(السياسة الدولية ، شهريات الأحداث ، ع ١٣١ ، س ٣٤ ، القاهرة ،١٩٩٨ ، ص٣٧٢)

(١١٤)(فودة ، محمد رضا ، المصدرالسابق ، ص٦٥)

(١١٥)(السياسة الدولية ، شهريات الأحداث ، ع ١٣٢ ، س ٣٤ ، القاهرة ، ١٩٩٨ ، ص ٣٥٦-٣٥٩)

[١١٦](السياسة الدولية ، شهريات الأحداث ، ع ١٣٣ ، س ٣٤ ، القاهرة ، ١٩٩٨ ، ص٣٣١)

قائمة المصادر

أولاً ـ الكتب العربية :

١ـ أبوجابر، فايز صالح ، التاريخ السياسي والعلاقات الدولية المعاصرة ، الطبعة الأولى ، دار النشر ، القاهرة ، ١٩٨٩ .

٢ـ البراوي ، راشد ، الصومال الجديد ، مكتبة الإنجلو المصرية ، القاهرة .

٣ـ جوليد ، سعيد عثمان ، يوميات صومالية ، الطبعة الأولى ، عدن ، ١٩٦٩ .

٤ـ دياب ، أحمد إبراهيم ، الإستعمار الأوربي ونتائجه على العلاقات العربية الإفريقية ، سلسة الدراسات السياسية رقم٢ ، مالطة : مركز دراسات العالم الإسلامي ، ١٩٩١ .

٥ـ الذهني ، إلهام محمد علي ، سياسة فرنسا التوسعية في شرق افريقيا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، دار الكتاب الجامعي ، القاهرة .

٦ـ رفلة ، فيليب ، الجغرافية السياسية لافريقية ، الطبعة الثانية ، مكتبة الوعي العربي ، القاهرة ، ١٩٦٥ .

٧ـ رياض ، خالد ، الصومال الوعي الغائب ، الطبعة الأولى ، دار الأمين للنشر ، القاهرة ، ١٩٩٤ .

٨ـ السيد حجاج ، محمد فريد ، صفحات من تاريخ الصومال ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٩٨

٩ـ شهاب ، مفيد ، جامعة الدول العربية – ميثاقها وانجازاتها ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، ١٩٧٨ .

١٠ـ صبري ، صلاح ، افريقيا للافريقيين ، سلسلة كتاب سياسة رقم ٩١ ، القاهرة .

١١ـ صبري ، صلاح ، افريقيا وراء الصحراء ، سلسلة الألف كتاب رقم ٣٠٣ ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٠ .

١٢ـ الصومالي ، جامع عمر عيسى ، تاريخ الصومال في العصور الوسطى ، مطبعة الإمام ، القاهرة ، ١٩٦٥ .

١٣ـالطاهر ، حمدي ، جيبوتي أمن البحر الأحمر ، المطبعة العربية الحديثة ، القاهرة ، ١٩٩٧

١٤ـ عبدالرزاق ، عبدالله ، موسوعة التاريخ السياسية في افريقيا ، القاهرة ، ١٩٩٧ .

١٥ـ عودة ، عبدالملك ، العلاقات المصرية الافريقية ، كتاب الأهرام الإقتصادي ١٢٢ ، ١٩٩٨ .

١٦ـ محمد ، علي إسماعيل ، الصومال والحركات الوطنية والاطماع الدولية ، الهيئة المصرية العامة

للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٦ .

١٧ـ يحيى ، جلال ، مصر الافريقية والأطماع الإستعمارية في القرن ١٩ ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٧ .

١٨ـ يحيى ، جلال ومحمد نصر مهنا ، مشكلة القرن الافريقي وقضية شعب الصومال ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨١ .

ثانياً ـ الدوريات :

المقالات بالدوريات العربية :

١ـ جريدة الحياة ، العدد ١٢٥٢٥ ، السنة ٥ حزيران ١٩٩٧ .

٢ـ السياسة الدولية ، دورية ، شهريات الأحداث ، الأعداد وهي : (العدد ٢ ، السنة ١ ، القاهرة ، ١٩٦٥) ، (العدد ٩ ، السنة ٣ ، القاهرة ، ١٩٦٧) ، (العدد ١٠ ، السنة ٣ ، القاهرة ، ١٩٦٧) ، (العدد ١٩ ، السنة ٦ ، القاهرة ، ١٩٧٠) ، (العدد ٢٠ ، السنة ٦ ، القاهرة ، ١٩٧٠) ، (العدد ٢١ ، السنة ٦ ، القاهرة ، ١٩٧٠) ، (العدد ٣٣ ، السنة ٩ ، القاهرة ، ١٩٧٣) ، (العدد ٤٠ ، السنة ١١ ، القاهرة ، ١٩٧٥) ، (العدد ٥٠ ، السنة ١٣ ، القاهرة ، ١٩٧٧) ، (العدد ٥٢ ، السنة ١٤ ، القاهرة ، ١٩٧٨) ، (العدد٥٣ ، السنة ١٤ ، القاهرة ، ١٩٧٨) ، (العدد ٦٢ ، السنة ١٦ ، القاهرة ، ١٩٨٠) ، (العدد ٧٠ ، السنة ١٨ ، القاهرة ، ١٩٨٢) ، (العدد ٧٣ ، السنة ١٩ ، القاهرة ، ١٩٨٣) ، (العدد ٧٩ ، السنة ٢١ ، القاهرة ، ١٩٨٥) ، (العدد ٨٩ ، السنة ٢٣ ، القاهرة ، ١٩٨٧) ، (العدد ٩٨ ، السنة ٢٥ ، القاهرة ، ١٩٨٩) ، (العدد ١٠٣ ، السنة ٢٧ ، القاهرة ، ١٩٩١) ، (العدد ١٠٤ ، السنة ٢٧ ، القاهرة ، ١٩٩١) ، (العدد ١٠٦ ، السنة ٢٧ ، القاهرة ، ١٩٩١) ، (العدد ١٠٦ ، السنة ٢٨ ، القاهرة ، ١٩٩١) ، (العدد ١٠٦ ، السنة ٢٨ ، القاهرة ، ١٩٩٢) ، (العدد ١١٢ ، السنة ٢٩ ، القاهرة ، ١٩٩٣) ، (العدد ١١٧ ، السنة ٣٠ ، القاهرة ، ١٩٩٤) ، (العدد ١٢٥ ، السنة ٣٢ ، القاهرة ، ١٩٩٦) ، (العدد ١٢٩ ، السنة ٣٣ ، القاهرة ، ١٩٩٧) ، (العدد ١٣١ ، السنة ٣٤ ، القاهرة ، ١٩٩٨) ، (العدد ١٣٢ ، السنة ٣٤ ، القاهرة ، ١٩٩٨) ، (نجوى إبراهيم الفوال ، إنهيار الدولة في الصومال ، العدد ١١٢ ، السنة ٢٩ ، القاهرة ، ١٩٩٣) .

ثالثاً ـ المجلات :

١ـ عبدالستار، أمين ، أثيوبيا ودورها الإستراتيجي في افريقيا ،مجلة النصر العسكرية ، العدد ٧٠١ ، القاهرة ، تشرين الثاني ١٩٩٧ .

٢ـ عبدالمنعم ، نور أحمد ، اتفاق القاهرة للمصالحة الصومالية وسيناريوهات المستقبل ، مجلة

الدفاع ، العدد ١٣٣ ، القاهرة ، آب ١٩٩٧ .
٣ـ مجلة كلية الملك خالد العسكرية ، هزائم الدول العظمى في الحروب المحدودة ، العدد ٧٣ ، السعودية ، حزيران ٢٠٠٦ .
٤ـ مجلة الدفاع ، العدد ١٤٩ ، القاهرة ، كانون الأول ، ١٩٩٨ .

رابعاً ـ وثائق عربية :

١ـ بيان ختامي ، مؤتمر المصالحة الأول ٥-١١ حزيران ١٩٩١ ، جيبوتي ، وزارة الخارجية ، جمهورية جيبوتي .
٢ـ التقرير الإستراتيجي العربي العام ١٩٩٣ ، المصالحة السياسية ، مركز الدراسات السياسية الإستراتيجية ، القاهرة ، ١٩٩٤ .
٣ـ التقرير الإستراتيجي العربي ١٩٩٣ ، مصر والتدخل العسكري الدولي في الصومال .
٤ـ إدارة الإعلام العام ، حقائق أساسية عن الأمم المتحدة ، دار الشعب ، القاهرة ، ١٩٨٠ .
٥ـ الهيئة العامة للإستعلامات ، مصر وافريقيا ، وزارة الإعلام ، القاهرة ، ١٩٩٥ .